

* الأربعاء ٥ ايلول ١٩٨٤ الموافق ٩ ذو الحجة ١٤٠٤ هـ *
* العدد ٤١/١٠٠ * ٨ صفحات * الثمن : ٩٥ شيكل *
Vol. 100/41 - 5.9.1984 - Price: 95 Shekel
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 95 שקל

كلمة الاتحاد

شعب الأضاحي شعب الحياة !

□ يصادف اليوم، العاشر من ذي الحجة، الخامس من ايلول، عيد الأضحى المبارك.

وفي هذا العيد، كما في بقية أعياد شعبنا، التي تحل في ظروف المأساة المستمرة، نحتار بين أن نهتف هتاف المتنبي الشهير: «عيدٌ بأية حال عُدت يا عيدُ» أو أن يُعايد بعضنا بعضاً بالقول: «كل عام وانتم بخير»..

ولكننا نعتقد، جازمين، ان الشعب المعذَّب قادر على أن يُعطي للعيد معانيَ وطنية وانسانية عميقة توطِّد ثقته بنفسه وبمستقبله، وتعزِّز تمسكه بالقيم العليا، الوطنية والانسانية.

ففي صباح هذا العيد نتذكر الشهداء، الذين سقطوا على طريق النضال الوطني والثوري الطويل، دفاعاً عن الحرية الوطنية ودفاعاً عن حق شعبنا في الحياة الكريمة المطمئنة، مثل كل الشعوب..

وفي هذا اليوم نتذكر الأبطال الوطنيين السجناء في غياهب سجون الاحتلال ومعتقلاته تذوب أجسامهم من القهر والعذاب والمرض ولكن نفوسهم تشتعل صموداً وثقة بالنفس وبالشعب وتصميماً على المقاومة حتى يطلع الفجر.

وفي هذا اليوم نتذكر الجماهير الموحدة والصامدة في المناطق المحتلة التي تواجه بالصدور والسواعد هجمة الاستيطان وتقاوم بالحجارة رصاص الغزاة وتبقى - وهذا هو الأساس - جذوة المقاومة الشعبية ساطعة معبِّرة عن رفضها للاحتلال وتمسكها بالسلام العادل الذي يعطي الشعب العربي الفلسطيني حقه في إقامة دولته الوطنية المستقلة، الى جانب دولة اسرائيل.

وفي هذا اليوم، نستعيد ذكرى نضالنا، نحن هنا، دفاعاً عن البقاء والتجذُّر والتطور والمساواة والحياة بحرية وكرامة وطمأنينة، ونستعيد ذكرى نضالنا الدمقراطي اليهودي - العربي ضد الفاشية والعنصرية.

لا. لن نقول «عيد بأية حال عدت

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

(«الاتحاد»)

مجلس ام الفحم يواصل جهوده لاطلاق سراح كل المعتقلين

● مجلس ام الفحم يدعو كل القوى الدمقراطية العربية واليهودية لزيارة ام الفحم يوم السبت القادم (٨٤/٩/٨) ليكون هذا اليوم تظاهرة تضامن بين ابناء الشعبين من اجل التعايش والاحترام المتبادل ومقاومة العنصرية ● رئيس مجلس ام الفحم يشكر «الاتحاد» على مساهمتها ●

● هاشم محاميد ●

● ام الفحم - لمراسلنا - يواصل مجلس ام الفحم المحلي، رئيساً واعضاء، نضالهم واتصالاتهم المكثفة من أجل اطلاق سراح كل المعتقلين لدى الشرطة، بتهم ملفقة، هي «اثارة الشغب» و«رجم الشرطة بالحجارة»، يوم الاربعاء الماضي، عندما تصدى اكثر من عشرين الف انسان عربي ويهودي لهجمة العنصري كهانا على ام الفحم.

ويفيد مراسلنا ان مجلس ام الفحم سيستأنف اليوم، لدى المحكمة المركزية، على قرار محكمة الصلح في الخضيرة، تمديد اعتقال عدد من المعتقلين لمدد تتراوح بين ١٠ - ١٥ يوم.

وتأتي خطوة المجلس هذه، بعد رفض قائد «شرطة المروج» حداد، الاستجابة، أمس الاول (الاثنين)، لطلب رئيس مجلس ام الفحم المحلي الاستاذ هاشم محاميد، لاطلاق سراح كل المعتقلين

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

تجددت أخطار اقامة حكومة «وحدة قومية» معراخية - ليكودية:

شمير: حكومة برئاستي او برئاسة بيرس سوف تنتهج السياسة نفسها !

● حيفا - لمحرر الشؤون الحزبية - تجددت الأخطار لاقامة حكومة تكتل قومي بين الليكود والمعراخ، أمس، بشكل جدي جدا وذلك بعد ان شهدت الساحة السياسية جهودا محمومة من قادة كلا الحزبين الأكبرين في البلاد لتسوية الخلافات التكتيكية بينهما.

فقد عقدت كتلة الليكود في الكنيست، بعد ظهر أمس، جلسة أعلن في اعقابها بشكل تظاهري ان نواب الليكود يدعمون رئيس الحكومة في موقفه خلال المفاوضات مع المعراخ. وكان اسحق شمير قد قدم تقريرا للكتلة عن سير المفاوضات ودافع عنها مفندا هجمات زملائه الوزراء وقال: ان حكومة الوحدة القومية برئاستي أو برئاسة شمعون بيرس سوف تنتهج السياسة نفسها وفق الخطوط العريضة التي اتفقنا عليها مع المعراخ.

وأكد شمير ان الأمور السياسية اتفق عليها تماما. وأما قضية الاستيطان فقد جاء الاتفاق بروح برنامج الليكود وعلى أساس «تكثيف المستوطنات القائمة واقامة مستوطنات جديدة في المناطق غير المختلف عليها» اضواحي القدس وغور الاردن والمنطقة الممتدة من بيت لحم وحتى الخليل وكافة المرتفعات الجبلية في الضفة الغربية المحتلة وكذلك في جنوبي قطاع غزة وفي هضبة الجولان السورية. أي حسب برنامج المعراخ).

ومن جهة ثانية عقد قادة حزب العمل اجتماعا تشاوريا ثانيا، أمس الثلاثاء، (الاجتماع الاول عقد مساء أمس الأول) استعرضوا فيه موقف الليكود وعادوا وهددوا بأنه اذا لم تقم حكومة تكتل قومي حتى نهاية هذا الاسبوع فان المعراخ سيقيم حكومة ضيقة. واكدوا ان الآمال باقامة حكومة كهذه تزايدت في أعقاب اللين الذي بدا في موقف المفدال واغودات يسرائيل اذ اعلن الحزبان استعدادهما للمشاركة في حكومة ضيقة في حالة فشل الجهود لاقامة حكومة تكتل قومي.

ولكن.. بعد هذين اللقاءين جرت تطورات سريعة متلاحقة أظهرت ان اخطار اقامة حكومة التكتل باتت قاب قوسين أو أدنى. فقد اقيمت لجنة رباعية من اعضاء كنيست من المعراخ والليكود بقيادة موشيه شاحل (معراخ) وروني ميلو (ليكود) وضعت نص مشروع اتفاق بينهما. وقام موشيه شاحل بمقابلة رئيس الحكومة شمير وخرج من الاجتماع متفائلا معلنا ان شمير وبيرس سيجتمعان اليوم (الاربعاء) وسيكون لقاؤها حاسماً.

وأضاف: انه يعتقد ان بيرس سيقدم اقتراح الحكومة الى الكنيست في يوم الاثنين القادم وانه واثق من ذلك تماما لأن الطرفين اتفقا على أهم الأمور. وكان بيرس قد اعلن انه لم يعد هناك أي مبرر لعدم اقامة حكومة تكتل قومي.

● **بنود الاتفاق**

هذا ويتضح ان الامور التي كان قد نشب خلاف بين الليكود والمعراخ عليها قد سويت على النحو التالي:

● قضية الاستيطان: كل مستوطنة جديدة

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

حسب كتلة الجبهة :

رئيس الكنيست يتشاور مع الكتل لالغاء جلسة اليوم، الاربعاء أول ايام عيد الأضحى المبارك

● القدس - لمراسلنا البرلماني - افتتح رئيس الكنيست بالوكالة السيد ابا ايبان جلسة الكنيست امس بتقديم التهنئة الى المسلمين بمناسبة عيد الأضحى المبارك الذي يصادف اليوم (الاربعاء).

وعلم مراسلنا ان ابا ايبان اتصل امس بالكتل البرلمانية المختلفة لالغاء جلسة الكنيست اليوم (الاربعاء) بناء على طلب كتلة الجبهة احتراماً لمشاعر اعضاء الكنيست المسلمين والمواطنين المسلمين عامة.

نريد خبزاً .. نريد عملاً ..



● بعض عمال مصانع «فولكان» المفصولين عن العمل في مظاهرتهم، أمس، دفاعا عن الخبز والعمل. (اقرأ خبرين على الصفحة الثانية والثالثة).

(تصوير: علي نصار)

عرفات يستقبل وفد التحالف الدمقراطي

*** التأكيد، خلال اللقاء، على الالتزام باتفاق عدن - الجزائر، قولاً وفعلاً، وحماية وحدة م. ت. ف. ومؤسساتها الشرعية ووحدانية تمثيلها للشعب العربي الفلسطيني ***

● تونس - الوكالات - التقى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في العاصمة التونسية، أمس الأول (الاثنين)، وفد «التحالف الدمقراطي» الفلسطيني (الجبهتين الشعبية والدمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة تحرير

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

عيد الأضحى المبارك

بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، الذي يصادف اليوم، الأربعاء، تتقدم «الاتحاد» بأحر التهاني الى جماهير المسلمين في جميع اقطارهم راجية ان يعود عليهم العيد وهم ينعمون بوافر الصحة والسعادة واعلام الحرية والسلام العادل ترفرف في كل أنحاء المعمورة.

وبهذه المناسبة السعيدة تتوقف «الاتحاد» عن الصدور غدا وبعد غد، وستصدر كالمعتاد صباح الأحد القادم.



الهستدروت تغير موقفها من نضال عمال «فولكان»

قادة النقابات المهنية يضطرون رئيس الدائرة النقابية الى تبني موقف الجبهة •

● تل أبيب ـ لمراسلنا النقابي ـ حدث انقلاب أمس، الثلاثاء، في موقف القيادة المعراخية للهستدروت من نضال عمال مصانع «فولكن» في حيفا وذلك حين تكلم مندوب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فتبنى موقفه رؤساء النقابات المهنية المختلفة فاضطر رئيس الدائرة النقابية ونائب السكرتير العام للهستدروت، حاييم ابرمفيلد، الى القبول برأي الجبهة.

وكان أبرمفيلد قد افتتح جلسة سكرتارية الدائرة النقابية متجاهلا الطلب الذي قدمه بنيامين غونين عن الجبهة لبحث قضية عمال فولكان. واعطى حق الكلام الى سكرتير نقابة عمال المعادن، يتسحاق جلعادي، فقال هذا أمورا عامة عن أزمة فولكان مطمئنا الحاضرين بأن مجلس عمال حيفا يهتم بالأمر.

ولكن غونين لم يتح له مواصلة هذا التخرص وهاجمه بشدة على تجاهله الواقع وقال له: هل تكتفي بما قرأت عن الموضوع في الصحف؟ لماذا لم تذهب لزيارة المصنع وسماع العمال؟ لماذا لم يقم أحد من قيادة الهستدروت بزيارتهم؟!!

وأضاف ـ «لقد كنت هناك خلال الأيام الثلاثة الماضية عدة مرات وسمعت امورا تقشعر لها الابدان عن اسلوب الارهاب والتنكيل المنتهج ضد العاملين».

وشرح غونين كيف بدأت الأزمة منذ ان باعت الهستدروت (شركة كور) مصنع «فولكان بتسيكا» الى شركة «كلال» (وهي شركة ضخمة تمتلك الهستدروت ربع أسهمها).. تحت شرط حماية ظروف العمل وحقوق العمال. وأوضح غونين كيف ان حقوق العمال لم تهضم فحسب بل جرى فصل ٦٧ منهم بشكل تعسفي وارهابي.. وقامت ادارة المصنع باستئجار عصابة بقيادة المدعو بيني طل (الحارس الشخصي لرئيسة الحكومة السابقة غولدا مئير) و٣٢ «قبضاي» اخر تحت إمرته وقاموا بضرب العمال ومنعهم من دخول المصنع.

واستعرض غونين بالتفصيل كل مراحل فصلهم من العمل وضربهم والتآمر على حقوقهم مذكرا بأحداث أخرى جرت في الماضي مثل الاعتداء، على عمال المطابع في قضية صحيفة «حدشوت».. وأكد ان هناك نهجا خطيرا يحاولون تسييره في البلاد وهو الاستخفاف بحقوق العاملين وبكرامتهم ودوسهم بدون أي اعتبار، ولذلك فعلى الهستدروت ان تهب لنجدة العاملين والدفاع عن حقوقهم بالنضال وليس بالكلام. وقال: على الهستدروت ان تعلن الاضراب العام في مصانع «كلال» حتى تضطر الادارة الى اعادة المفصولين والتعهد بضمان حقوق كافة العاملين.

وتكلم بعد غونين العديد من قادة النقابات فأثنوا جميعا على كلامه وقال نقيب الممرضين والممرضات، تسفي سابغ: هذا هو وقت امتحان للهستدروت. اني اقترح ان تتبنى موقف بنيامين غونين وتنزل الى الشوارع في نضال مستمر حتى يعود زملاؤنا الى العمل.

وقال موشيه ليفي، نقيب الموانئ البحرية والبرية (العال): ان الهجمة على عمال فولكان هي جزء من الهجمة على كافة العاملين. واذا سكتنا اليوم هنا فسيهاجمون كل واحد منا غدا.

وقال منير شحتر، رئيس نقابة «الكور»: من الممكن ان تطبق طريقة الارهاب هذه (التي اتبعت في فولكان) علينا نحن ايضا في كل أماكن العمل اذا لم نتحرك ونتصدى كما قال غونين.

وذكر منير غولدشتاين، نقيب عمال المطابع، بالاعتداء، على زملائه في زمن صدور صحيفة «حدشوت» وقال: لولا اننا صمدنا في حينه وردنا على الاعتداء، بالقوة لكانوا اعادوا الكرة علينا وعلى غيرنا الف مرة. ولذلك انصح، هذه المرة أيضا، بالرد بحزم.

وعلى أثر هذه النقاشات من قادة النقابات غير ابرامفيلد من لهجته وقال وسط دهشة واعجاب الحاضرين: «لو اننا في دولة طبيعية لكان عمال الموانئ، هبوا يتضامنون مع اخوتهم في فولكان ومنعوا استيراد أو تصدير أية مادة من شركة «كلال». انا من جهتي سأتصل باتحاد أصحاب الصناعيين واحذره مما جرى في فولكان. وسنقدم كل مساعدة الى مجلس عمال حيفا حتى يدعم العمال. وسندعو كل عمال «فولكان» الى الاضراب في جميع انحاء البلاد وسنفتح لهم صندوق دعم الاضرابات حتى لو دام الاضراب لمدة سنة».

وعلمنا ان في اعقاب هذا الاجتماع اتصل ابرامفيلد مع رئيس اتحاد الصناعيين وتكلما في موضوع فولكان. وعلى أثر ذلك عقد اجتماع مساء أمس بين مجلس عمال حيفا وبين ادارة المصنع بحضور ممثلي العمال. وقد دام الاجتماع لساعة متأخرة.

وكان عمال المصنع المفصولون قد تظاهروا، أمس الثلاثاء، في المصنع ورفعوا شعارات وهتفوا: نريد خبزا.. نريد عملا..

> * نائب سكرتير عام الهستدروت : لو اننا في دولة عادية لكان عمال الموانىء قد منعوا استيراد او تصدير المواد لشركة «كلال» عقابا لها على ممارساتها ضد عمالها .

الافراج، بالكفالة، عن المتهم بالتسبب في وفاة الصبي ربيع مخلوف من حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تم، أمس الأول (الاثنين)، الافراج عن يوسف هيس، مسؤول «دائرة أراضي اسرائيل» في منطقة حيفا، بكفالة مالية مقدارها ٥٠ ألف شيكل. وجرى ذلك بعد ان اعلنت الشرطة انها انتهت من التحقيق معه في حادث تسببه في وفاة فتى عربي (١٠ سنوات)، ربيع مخلوف اسمه، في الأول من اب الماضي.

ويوسف هيس (٦٢ عاما) متهم بالاهمال مما أدى الى موت ربيع مخلوف بعد ان سقط في حوض بيت مهجور في حي وادي الصليب في حيفا. وهذا البيت يقع في منطقة تابعة ل «ادارة أراضي اسرائيل».

وتفيد مصادر الشرطة ان تحقيقها مع هيس أدى الى الاستنتاج ان موت الفتى ناتج عن عدم اتخاذ الخطوات اللازمة من جانب يوسف هيس للحيلولة دون وقوع الحادث المأساوي.

مجلس ام الفحم يواصل جهوده لاطلاق سراح كل المعتقلين

● تتمة من الصفحة الاولى ●

عشية عيد الاضحى الذي يصادف اليوم (الاربعاء) ويذكر ان اللقاء بين السيد محاميد والضابط حداد تم بعد الحاح شديد من مجلس ام الفحم المحلي ومطالبته، مرارا، الاجتماع بقائد الشرطة لبحث قضية المعتقلين.

وعلم مراسلنا ان شرطة عارة اطلقت، امس (الثلاثاء) سراح اربعة من المعتقلين الذين لم تثبت اداناتهم. لكنها واصلت في المقابل، حملة الاعتقالات التعسفية واعتقلت احد ابناء ام الفحم بالتهمة نفسها.

● محاميد يحاضر امام طلاب يهود عن العنصرية ●

من جهة اخرى، جرى في «عين شيمر» في مطلع هذا الاسبوع، لقاء بين رئيس مجلس ام الفحم المحلي هاشم محاميد واكثر من ٢٠٠ طالب وطالبة من ابناء الكيبوتسات المختلفة في المثلث. وقد حاضر رئيس ام الفحم امام الطلاب عن العنصرية والكهانية وتفشيها في البلاد.

ويذكر ان هذه المحاضرة تأتي حسب المرسوم الصادر عن وزارة المعارف الذي يدعو الى افتتاح السنة الدراسية بتقديم دورات تثقيفية للطلاب عن الانسانية ورفض العنصرية.

● لقاء القوى الدمقراطية في ام الفحم ●

ويفيد مراسلنا ايضا ان مجلس ام الفحم قرر في جلسته الاخيرة، الاعلان عن يوم السبت القادم (٨٤/٩/٨) يوم لقاء وتضامن للقوى الدمقراطية اليهودية والعربية تلتقي فيه في مجلس ام الفحم من الساعة الواحدة بعد الظهر وحتى منتصف الليل للاحتجاج على تفشي الكهانية والعنصرية والتضامن مع اهالي ام الفحم والقرى العربية التي يهدد العنصري كهانا بزيارتها لدعوة اهاليها الى الرحيل.

وعلمنا ان مجموعات كبيرة من القوى الدمقراطية اتصلت، امس وامس الاول برئيس مجلس ام الفحم واعلنت عن استعدادها بكل اعتزاز وترحاب، للقدوم يوم السبت الى بلدة ام الفحم لاعلان التضامن مع الاهالي.

هذا، واعربت الغالبية الساحقة من اهالي ام الفحم عن استعدادها لاستقبال هذه الوفود بقلب مفتوح، في مجلسها وفي بيوتها مؤكدة انها مع النضال الحازم ضد العنصرية تريد توطيد علاقات التعايش والاخوة مع القوى الدمقراطية اليهودية.

● محاميد يحيي «الاتحاد» على دورها ●

هذا، وقد اتصل رئيس مجلس ام الفحم المحلي الاستاذ هاشم محاميد، امس، بهيئة تحرير «الاتحاد» واعرب لها عن شكره وشكر مجلس واهالي ام الفحم لهذه الصحيفة على الدور الكبير الذي قامت به جنبا الى جنب مع مجلس ام الفحم ضد العنصرية والحملة الكهانية.

شعب الاضاحي شعب الحياة!

● تتمة من الصفحة الاولى ●

يا عيد» . فنحن نعرف أن الالام كثيرة والمصائب جمة ولكن الشعب المصمم على الحياة وانتزاع الحرية استفاد من كل يوم من السنة المنصرمة لتصعيد النضال وتوحيد الصفوف ورفع المعركة الى مستوى جديد، الى افاق جديدة ولعل وقفة أهلنا الأبطال في ام الفحم، في الأسبوع الماضي، كانت اخر دليل على اننا لا نجلس على قارعة الطريق ننتظر، بل نقذف بأنفسنا في قلب ساحات النضال لنغير الواقع، لنطفىء العذاب ونصنع الخلاص بأيدينا لنمسح البكاء عن وجوه أطفالنا وكل اطفال العالم ونزرع مكانه فرح مشرق وسعادة ناصعة.

كل عام وانتم جميعا بخير. واملنا ان نحل العيد القادم وقد انقشعت الغمة وقد جمع الشمل المحبين، جميعا! □

جبهة معليا تدعو المجلس المحلي الى التضامن مع معتقلي «يوم ام الفحم»

● معليا ـ لمراسلنا ـ بعث الياس أبو عقصة، باسم ادارة الجبهة الدمقراطية في معليا، برسالة الى رئيس واعضاء مجلس معليا المحلي يدعوهم فيها الى العمل على اتخاذ خطوات تضامنية مع أم الفحم واستنكار مواقف الشرطة والسلطة تجاه تصريحات كهانا وزمرته. ومما جاء في الرسالة:

«ان عملية الاعتقال الانتقامية في ام الفحم هي ليست دفاعاً عن القانون ولا محافظة على الأمن انما هي انتقام سياسي. وفي النهاية فهي حلقة في اطار سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري.. بل العنصرية بعينها.

«ان جبهة معليا تلفت انتباه أعضاء مجلس معليا المحلي الى هذا الأمر وخطورته. وتدعوكم للعمل على اتخاذ خطوات تضامنية مع ام الفحم، والعمل من أجل وقف حملة الاعتقالات واطلاق سراح المعتقلين حالاً».

أزمة مالية خانقة في مجلس محلي جسر الزرقاء تعطل كل الخدمات في القرية

رئيس المجلس ـ سنعلن الاضراب ونغلق المجلس اذا لم يستجيبوا لمطالبنا

● حيفا ـ لمراسلنا سميح صباغ ـ يعيش اهالي قرية جسر الزرقا منذ اسبوعين اوضاعا قاسية ، نظرا لانقطاع المياه عن القرية وانطفاء الاضواء في الشوارع العامة ، مما اضطر الأهالي الى شراء المياه من مستوطنة «بيت حنانيا» أو الاتيان بها من البحر او استغلال مياه النهر ، غير النظيفة ، لغرض الغسيل .

هذا الوضع الصعب ناجم عن عجز المجلس المحلي عن سد ديونه لشركة «مكوروت» والتي بلغت ثلاثة ملايين شيكل ، يضاف اليها (٦٠١) ألف شيكل ، يوميا ، مقابل إيصال المياه لمدة ساعتين فقط في كل يوم . ولعجزه ، كذلك ، عن القيام باصلاح الخراب في الانارة العامة في القرية .

وقد بلغ عجز المجلس ، المالي ، حوالي ثلاثين مليون شيكل . ولذا فهو عاجز عن القيام بأي عمل . ونتيجة لهذا الوضع الصعب لم يجد المجلس أمامه سوى اعلان الاضراب واغلاق ابوابه . كما اغلق ابواب المدرستين في القرية . اذ هو عاجز عن دفع مرتبات ثلاثة عشر موظفا يعملون فيهما . اضف الى ذلك انقطاع المياه عن المدرستين ، ايضا .

هذا ، واغلقت عيادة «كوبات حوليم» وعيادة «الأم» بدورها الاضراب ، واغلقت ابوابها للاسباب نفسها وتعطلت اعمال جمع النفايات .

ونتيجة لهذا الوضع الصعب فان جميع الخدمات في القرية معطلة .

ويقول رئيس المجلس المحلي ، السيد مراد عماش : لقد اتخذنا قرارا باعلان الاضراب حتى ٨٤/٩/٢٠ . واذا لم تستجب لطلباتنا من وزارة المالية بدفع المبالغ المطلوبة لاخراجنا من الازمة التي نحن فيها ، فسنحل المجلس . وتابع رئيس المجلس : ان تبليغ حاكم اللواء لنا انه باستطاعتنا تسلم قرض من بنك العمال ذهب هباء لأن البنك رفض ذلك . ومؤخرا وعدنا القائمقام ، يوسف كوبتي ، ببذل كل مجهود لاعطائنا مبلغ خمسة ملايين شيكل لحل مشكلة المياه عشية العيد . ولكن تسديد المياه «لمكوروت» لا يحل لنا مشكلتنا . لأننا في عجز كبير . ونريد حلا جذريا . فبدون (٣٠) مليون شيكل ، على الاقل ، لا يمكن ان نعود الى وضع طبيعي . ويضيف : «كلها وعود ونحن ننتظر . فاذا لم تحل مشكلتنا ، فسنقوم بالتظاهر واعلان اضراب عام لجميع اهالي القرية بعد عيد الاضحى المبارك».

الحكومة اللبنانية تبحث مسألة الخطة الامنية في الجبل واصلاح النظام السياسي وأمن جنوب لبنان

* جنبلاط وبري يصلان الى دمشق بعد ان غادرها امين الجميل * قوات العميل انطوان لحد تبدأ بـ «السيطرة» على منطقة النبطية *

● بيروت ـ الوكالات والاذاعات ـ بحثت الحكومة اللبنانية، في جلستها أمس (الثلاثاء)، ثلاث نقاط هامة كان بحثها الرئيس اللبناني امين الجميل مع الرئيس السوري حافظ الأسد خلال لقاء القمة بينهما أمس الأول (الاثنين). وهذه النقاط هي: خطة اقرار الأمن في الجبل، جنوب شرقي بيروت، واصلاح النظام السياسي في لبنان وترتيبات الامن في جنوبه .

ويذكر أن الخطة الأمنية مجمدة منذ ثلاثة أسابيع بسبب معارضة نبيه بري، زعيم حركة «أمل» ووزير شؤون لبنان ووزير التعمير، ووليد جنبلاط، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ووزير السياحة والاشغال العامة، لها. فبينما يؤكد بري أنه لن يوافق على تنفيذها الا بعد تنفيذ ترتيبات أمنية على الطريق البري بين صيدا (الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي) وبين بيروت، يؤكد جنبلاط أن شرط تنفيذ الخطة الأمنية في الجبل هو انسحاب الجيش اللبناني من خطوط التماس في سوق الغرب (بين الجبل وبيروت الغربية) كما جرى لدى تنفيذ الخطة الامنية في بيروت الكبرى.

وقد غادر بري وجنبلاط، أمس (الثلاثاء)، بيروت وتوجها الى دمشق مع عدد من مستشاريهما، بعد الزيارة التي قام بها الى العاصمة السورية الرئيس اللبناني أمين الجميل أمس الأول. ويبدو أنهما سيتباحثان مع المسؤولين السوريين حول مطالبهما بخصوص مواصلة تنفيذ الخطة الأمنية والمواضيع السياسية المختلف عليها داخل الحكومة اللبنانية.

وعلى صعيد آخر أعلن مصدر عسكري اسرائيلي ان القوات الاسرائيلية بدأت، منذ أمس، بترك مواقعها في منطقة مدينة النبطية في جنوب لبنان لتحل محلها قوات العميل انطوان لحد، قائد ما يسمى «جيش جنوب لبنان».

ويلاحظ ان هذا الاعلان لا يعني انسحاباً اسرائيلياً، ولو جزئياً، من جنوب لبنان وانما اجراء شكلياً، خاصة وأن قائد سلاح الهندسة الاسرائيلي، الجنرال يهودا كوهن، كان أعلن، امس الأول، أن الجيش الاسرائيلي يقيم استحكامات ومنشآت كبيرة قبالة القوات السورية في البقاع اللبناني وأن تفكيك هذه الاستحكامات يستغرق ستة أشهر، فيما اذا قرر تفكيكها .

عرفات يستقبل وفد التحالف الدمقراطي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

فلسطين، الذي شارك في الاجتماع مع وفد حركة «فتح» في العاصمة الجزائرية في اليوم نفسه .

وذكر مصدر فلسطيني أن وفد «التحالف الدمقراطي» أكد، خلال لقائه مع عرفات، تمسكه باتفاق عدن ـ الجزائر، قولا وعملا. كما أكد وفد التحالف الدمقراطي إصراره على الدفاع عن الاتفاق ومواجهة جميع محاولات عرقلته والعمل على تفعيل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية الشرعية والتصدي لمساعي خلق منظمة بديلة.

وذكر المصدر نفسه أن التحالف الدمقراطي وزع في دمشق، امس الاول (الاثنين)، بيانا أكد فيه حرصه على وحدة جميع الفصائل الفلسطينية تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية ودعا الاطراف الفلسطينية والسورية المعنية كافة الى افساح المجال أمام جميع الفصائل الفلسطينية للمشاركة في الدورة القادمة للمجلس الوطني الفلسطيني لاستعادة وحدة م. ت. ف. وتطوير عمل مؤسساتها بمشاركة جماعية .

تجددت أخطار اقامة حكومة «وحدة قومية» معراخية ـ ليكودية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

لقاء سيتخذ القرار بشأنها حسب الوضع الاقتصادي وذلك بعد ان يتفق رئيسا الحزبين (بيرس وشمير) عليها

● رئاسة الحكومة: يتبادل بيرس وشمير منصب رئيس الحكومة بحيث يبدأ بيرس لمدة ٢٥ شهرا يكون شمير خلالها قائما بالاعمال ووزير خارجية والعكس بالعكس حين يتسلم شمير رئاسة الحكومة.

● وزارة الأمن: تحفظ للمعراخ طول مدة الـ ـ ٥٠ شهرا على ان يعين نائب للوزير من الليكود.

● وزارة المالية: تحفظ لليكود طول الفترة المذكورة على ان يعين نائب للوزير من المعراخ.

● المقدال ـ يزيد عدد أعضاء الحكومة من ٢٤ الى ٢٦ وهكذا تحل مشكلة المقدال باعطائه حقيبتين وزاريتين.

هذا وقد اثارت تلك الجهود المحمومة لاقامة حكومة التكتل القومي عدة تساؤلات حول دوافعها وأهدافها. وبينما ربطها البعض بحالة التدهور الاقتصادي فهناك من يشير اصبعا نحو صفارات الحرب !!

اعتذار

نعتذر للمعلنين والمجالس المحلية عن عدم تمكننا من نشر جميع الاعلانات بمناسبة العيد وذلك لأسباب خارجة عن ارادتنا ونعد بنشرها في عدد يوم الأحد ٨٤/٩/٩ .

● ادارة «الاتحاد» ـ قسم الاعلانات ●

اعلان خصوم

صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

الى المدعى عليه : مروان عبد الجبار لافي من أهالي باقة الغربية والمجهول محل الإقامة :

يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم الاثنين الموافق ٨٤/١٠/١٥ الساعة الثامنة والنصف صباحاً ، وذلك للنظر في القضية المقامة ضدك بخصوص شقاق ونزاع من قبل زوجتك انجلاء اسعد خليل غنايم من باقة الغربية .

واذا لم تحضر في اليوم المعين المذكور سيصير رؤية الدعوى بحقك غيابياً .

تحريراً ١٩٨٤/٩/١

حسام محمود مصاروة ـ سكرتير المحكمة

قداس وجناز الأربعين

آل طوقان (حداد) وأقرباؤهم وأنسباؤهم في شفاعمرو يدعونكم لحضور قداس وجناز الأربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

انطون نقولا طوقان

وذلك يوم السبت ٨٤/٩/٨ الساعة ١٠.٣٠ صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس في شفاعمرو .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية .

من هنا ... وهناك

الجهات الرسمية تلتزم الصمت والقلق يسيطر على اسر المضربين عن الطعام في المغرب

● باريس ـ و.ص.ف ـ انهى يوم السبت الماضي المعتقلون السياسيون المغاربة الخمسة اضرابهم عن الطعام الذي بدأوه منذ شهر تقريبا عندما انضموا الى ثلاثين طالبا وتلميذا كانوا قد بدأوا الاضراب عن الطعام في ٤ تموز الماضي ولم يسمح لاسرهم بزيارتهم.

كما ان الصمت الذي تلتزمه الجهات الرسمية حول هذه المسألة لم ينته الا يوم الاربعاء الماضي عندما اذاعت الصحف نبأ وفاة اثنين من المعتقلين المضربين عن الطعام في ٢٨ و ٢٩ اب الماضي هما: مولاي بوبكر بورايدي ومصطفى بل هواري. وتفيد معلومات وردت الى باريس من اسر المعتقلين ان معتقلا ثالثا من بين المضربين عن الطعام هو عبد الحليم مسكيني توفي في ١٨ تموز الماضي اثر اصابته بازمة قلبية.

واكدت الدوائر الوثيقة الصلة بالوفد التطوعي الذي تمكن يوم الجمعة الماضي من زيارة مستشفى مراكش ومستشفى صافي حيث وضع المضربون عن الطعام تحت اشراف طبي ان هؤلاء المضربين توقفوا عن اضرابهم بينما اكدت بعض اسر المعتقلين لوكالة فرانس برس في الرباط يوم الاحد الماضي نقيض ذلك في الوقت الذي تبدأ فيه اضرابات في اوروبا تضامنا مع المضربين في المغرب.

ففي امستردام ومدينة ليل (شمال فرنسا) بدأت مجموعات الطلبة المغاربة اضرابا عن الطعام يوم الجمعة الماضي تضامنا مع المضربين في المغرب، الذين اعتقلوا بعد حوادث الشغب التي وقعت في كانون الثاني الماضي احتجاجا على ارتفاع الاسعار. واكد هؤلاء الطلبة مرة اخرى يوم الاحد الماضي تأييدهم للمطالب المشروعة للمعتقلين.

واكد نور الدين الانصاري، وهو شقيق احد المضربين عن الطعام وعددهم ٢٧ شخصا يوم السبت الماضي في باريس، ان حركة الاضراب التي بدأت للمطالبة بحق المعتقلين في استقبال الزائرين ومواصلة دراستهم وتمكينهم من الحصول على وسائل الاعلام ما زالت مستمرة.

واوضح نور الدين الانصاري لوكالة فرانس برس ان اسر المعتقلين تستنكر ما يقوم به بعض المحامين المغاربة دون موافقة هذه الاسر من اجل اقناع الشبان المعتقلين بتناول الطعام.

وتدل اجابة بعض اقرباء المضربين عن الطعام على الاسئلة التي وجهت اليهم يوم الاحد الماضي على جو الغموض الذي يكتنف الاضراب. فقد قالوا انهم لا يعلمون شيئا عن نوايا المعتقلين واوضحوا انه لم يسمح لاي فرد من اسرهم بزيارتهم حتى يطلع على حقيقة الامر.

بعثة ايطالية تبحر لانتشال بقايا طاقم الغواصة «سير» من اعماق البحر بالقرب من حيفا

● لاسبيزيا ـ و.ص.ف ـ علم من مصدر بحري ان السفينة «انتيو» التابعة للبحرية الايطالية أبحرت صباح يوم الاحد من ميناء لاسبيزيا (شمال غربي ايطاليا) للقيام بمهمة بحث في اعماق البحر بالقرب من ميناء حيفا الاسرائيلي.

وتسعى البعثة الى انتشال جثث الـ ٤٨ افراد طاقم الغواصة الايطالية «سير» التي اغرقتها القوات البريطانية ابان الحرب العالمية الثانية قرب ميناء حيفا. ويقع حطام الغواصة على عمق نحو ٣٠ مترا وعلى مسافة خمسة ميل من الساحل.

وتضم السفينة «انتيو» طاقما يتكون من نحو مئة رجل منهم عشرة من الضفادع البشرية تابعين للبحرية الايطالية وفي حوزتهم غواصة صغيرة قادرة على العمل حتى عمق ٢٥٠ مترا.

ومن المقرر ان تصل وحدة البحرية الايطالية الى مكان الغواصة «سير» خلال خمسة ايام. ويقوم رجال الضفادع البشرية في بادئ الامر بنقل مفعول طوربيدين، خرجا من ماسورتيهما لنصف حجمهما، واربعة بعد ان يجدوا بالقرب من حطام الغواصة. وسوف يستخدم رجال الضفادع البشرية رافعات بحرية ويبقى طوربيدين فوق سطح الماء. وتختص المرتبة الثانية للعملية، التي من المقرر ان تبدأ يوم ١٤ ايلول الجاري وتستغرق نحو الاسبوع، بالدخول الى الغواصة الغارقة لانتشال جثث من يحتمل ان توجد هناك.

السوريون المغتربون يدفعون رسما ماليا لاعفائهم من تأدية الخدمة العسكرية

● دمشق ـ و.ص.ف ـ منح السوريون المغتربون منذ عشرة اعوام على الاقل والذين يبلغ خمسة وثلاثين مهلة قدرها عام واحد لدفع ٥ الاف دولار لاعفائهم من اداء الخدمة العسكرية.

وقد صدر مرسوم رئاسي بهذا المعنى يوم الاحد الماضي. ولا يعفى هذا القانون السوريين المقيمين في لبنان او الاردن او العراق.

وينص القانون على اعفاء المواطنين السوريين الحاصلين على شهادة الدكتوراة او الدرجات العلمية والذين يقيمون في الخارج منذ خمسة اعوام على الاقل مقابل دفع ٣ الاف دولار.

ويتم تجنيد السوريين عند بلوغهم الثامنة عشر ولمدة ٢٨ شهرا لغير الحاصلين على مؤهلات عليا. ويمنح الدارسون فترة تأجيل ولكن يتم تجنيدهم لمدة عامين بعد ذلك. ويضم الجيش السوري حاليا حوالي ٢٢٥ الف جندي من بينهم ١٤٠ الف من المجندين تقريبا وذلك وفقا لمعلومات من المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن.

عاصفة على كوريا الجنوبية تسفر عن مصرع ٨١ شخصا و٣٧ مفقودا

● سيول ـ و.ص.ف ـ اعلنت السلطات في كوريا الجنوبية يوم الاحد الماضي ان عاصفة قد اسفرت عن ٨١ قتيلا و ٣٧ مفقودا بالاضافة الى تشريد ٢٨ الف شخص اخرين خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية.

وجدير بالذكر ان محصلة سابقة كانت قد اشارت الى مصرع ٥٩ شخصا و ٤٤ مفقودا و ٢٧ الف شخص دون مأوى.

وقد ادت الامطار السيلية، الاشد عنفا التي شهدتها كوريا الجنوبية منذ ١٢ عاما الى حدوث انهيارات ارضية وفيضانات. وفي العاصمة، حيث هطل ٤٠٠ ملم من الامطار خلال يومين، تم اجلاء ٥٠ الف شخص بسبب فيضان نهر هان.

واعلنت السلطات في كوريا الجنوبية ان مرحلة الخطر قد مرت كما اضافت ان هبوط مستوى المياه في نهر هان قد بدأ في نهاية فترة النهار.

وقد اغرقت مياه الفيضان نحو ١٢ الف وخمسمائة هكتار من زراعات الارز وكذلك معسكرات الجيش الامريكي. وفي شمال سيول وضع الجنود في حالة تأهب لاصلاح الطرق والكبارى المدمرة.

اطلاق سراح ٦٠ شخصا اعتقلوا عقب حادث جنوبي القاهرة

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ ذكرت الصحف المصرية يوم السبت الماضي انه اطلق سراح ستين شخصا كان قد القي القبض عليهم في اعقاب اشتباك وقع مؤخرا بين رجال البوليس وبعض المتظاهرين في منطقة ستورس الواقعة على بعد نحو ١٠ كم جنوبي القاهرة.

واكدت الصحف ان شخصا واحدا فقط لا زال محتجزا لدواعي التحقيق.

وذكرت صحيفة الاهرام ان ٣٤ شخصا اصيبوا بجراح من بينهم ثلاثة ضباط و ٣٤ جنديا.

وقالت الصحيفة ان البوليس أستخدم الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين الذين كانوا يلقون الحجارة.

عمال مصنع «فولكان» يتحدثون لمراسلنا :

بعد سنين طويلة من العمل الشاق يكافئوننا بالفصل وبالضرب!

● حيفا ـ من سميح صباغ ـ قام عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت بنيامين غونين وكاتب هذه السطور ، أمس الاول الاحد ، بزيارة الى مصنع «فولكان» تضامناً مع العمال المفصولين ، وللوقوف عن كثب على حادث الاعتداء المدبّر عليهم من إدارة المصنع في نهاية الاسبوع الماضي .

فاجتمعا بالعمال وتحدث فيهم الرفيق غونين مُشجعاً إياهم على الاستمرار في نضالهم وعدم التنازل عن حقوقهم .

واستمع كاتب هذه السطور الى أحاديث العمال وشكاواهم . وعلى وجه الخصوص معاناتهم الطويلة من الأمراض بسبب الأعمال الشاقة التي يقومون بها في المصنع . وحالات الاعتداء البربري عليهم من «مرتزقة» إدارة فولكان الذين استأجرتهم الادارة خصيصاً للاحتماء بهم من غضب العمال العادل .

يقول أحد العمال وهو مشوه حرب : هؤلاء الزعران يتبعون لبيني طال . وهو ضابط كبير في الجيش . وقد جاء الى المصنع بباص عسكري رقم «٦٤٠١١٠» .

ويقول العامل كمال بيبار . حين رفع أحد هؤلاء الزعران السكين على العامل داني أمسكت بيده فعاجلني بسكين على أعضائي التناسلية . وكشف عن الآثار العميقة التي تركتها يد الفاعل .

وتابع العامل بيبار البالغ من العمر (٤٩) عاماً : أعمل هنا منذ (١٦) عاماً . وأنا الآن أمام إجراء عملية جراحية لأحدى كليتي ، ورغم ذلك فانني أعمل كمعاق ، لأضمن قوت أولادي . ماذا جنيت حتى يطردونني ؟ لي (١١) ولداً قسم منهم في الجيش وحرس الحدود . هل الفصل مكافأة لي على ذلك ؟!!

وقال عضو لجنة العمال : تعرضت لاهتزاز بدني مخيف حين ضربوني بالحائط . الأمر الذي اضطرني الى العلاج في المستشفى .

وبدخل الى الغرفة ، حيث العمال يعرضون أوجاعهم نتيجة الضرب وأمراضهم الناجمة عن العمل في المصنع . العامل موشيه ركمان . فيشير اليه العمال قائلين : إنه تنازل عن عمله هرباً . وما اكاد أحدثه سائلاً حتى يفتح جراحه قائلاً : أنا لا أريد ان أموت هكذا .. إسألهم ! لكل منهم أوجاعه وأمراضه . من المؤسف اني كنت عضواً في «المعراخ» . هذا العفن . ربما أكتب كتاباً بشرح فيه ما يحدث مع عمال فولكان .

ويقول العامل رايتس يعقوب : اعمل هنا منذ ١٩٥٥/٤/٤ . بعد عشر سنوات من عملي نتيجة العمل الشاق أجريت لي عملية لانتفاخ في الشرايين وفي الـ ١٩٧١ أجريت عملية القرحة والآن لأني انتظر التقاعد بعد (٦) سنين . أنا الذي خدمت في كل حروب اسرائيل . فصلوني من العمل . هل جئت الى البلاد لأعيش آخر أيام عمري عيشة الكلاب .

أما العامل دافيد أزولاي (٥٦) عاماً وذو أقدمية (٣٧) عاماً فهو ينتظر إجراء عملية جراحية بسبب كسر فوق خصيتيه نتيجة العمل الشاق هنا . ويكشف عن تورم كبير في أسفل البطن .

أما العامل كرستي دافيد فيقول : أعمل هنا منذ كان عمري (١٧) عاماً . (٣٠) عاماً قضيتها هنا وحصلت على جائزة العمل في المصنع . والآن . انا غير نافع ! بعد ان أعطيت عمري كله لهم .

ويشكو العامل حزيزا سيمون من ضرب رجال «حراسة» الادارة له : منذ العام ٧٤ أجريت لي عملية جراحية في رجلي سببت لي تشوهاً دائماً . وجاء هؤلاء الزعران وضربوني عليها مما اضطرني الى المعالجة في المستشفى .

وكان بين العاملين العامل ميخا يسرائيلي (٥٨) عاماً وهو ذو أقدمية (٤٢) عاماً قال : لقد وعدونا إذا بيع المصنع لشركة «أوردان» ـ وهي قطاع خاص تابعة لبنك ديسكونت وشركة «كلال» ـ الا يفصلوا أحداً ولكن الادارة نقضت ذلك الاتفاق .

وشركة «كور» . الهستدروتية . التي باعت ، قبل شهرين ، ٨٠٪ من المصنع لشركة أوردان في ثنائيا أعدت برنامجاً لتقليص عدد العاملين تفصلت ـ يقول المدير العام للمصنع ـ ٩٠ عاملاً في أثناء العام الماضي . كما أقنعت ٢٥ آخرين بالخروج من العمل باختيارهم وقبول التعويضات . إضافة الى العمال الـ ٦٧ المفصولين .

كما وفصل مصنع فولكان ـ القسم الهندسي ، مؤخراً حوالي (٥٠) عاملاً نقل (٢٠ ـ ٢٥) منهم الى مصنع للطيران في كرميئيل باسم «ميتلام» والباقون سرحوا من أعمالهم بتعويضات ـ هذا ما أفاد به عضو لجنة العمال هناك .



● العمال المفصولون يشرحون قضيتهم مطالبين باعادتهم الى أماكن عملهم ، مصدر معيشتهم ●

وزير الداخلية يقر إجراء الانتخابات لمجلس عبلين المحلي في ١٠/٣٠ القادم

● عبلين ـ لمراسلنا ـ تلقت سكرتارية جبهة عبلين الدمقراطية رسالة من وزير الداخلية يوسف بورغ يعلمها فيها انه قرر اجراء الانتخابات لمجلس عبلين المحلي بتاريخ ٨٤/١٠/٣٠ وان الوزارة احالت الموضوع على متصرف لواء الشمال كينغ.

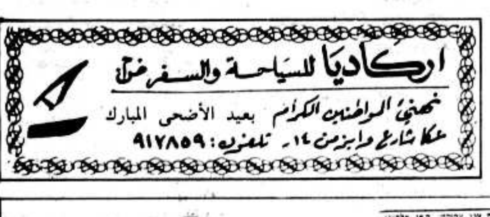
وصرح سكرتير الجبهة صالح مرشد سليم لمراسلنا انه اذا حاول كينغ التصرف بشكل غير دمقراطي، يتنافى مع قرار الوزارة، فان جبهة عبلين ستتجه الى المحكمة العليا لفتح القضية من جديد.

ويذكر ان قرار وزير الداخلية بتعيين موعد الانتخابات في عبلين يجيء اثر الاتصالات المكثفة التي اجرتها جبهة عبلين الدمقراطية مع وزارة الداخلية بواسطة المحامي هاشم شحادة وبمساعدة كتلة الجبهة في الكنيست.

اللجنة الرياضية منطقة عكا وفرع الرامة

● على شرف المؤتمر السابع للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا

تقيم اللجنة الرياضية المنطقية وفرع الرامة مهرجاناً رياضياً في لعبتي تنس الطاولة والشطرنج وذلك يوم الجمعة ٨٤/٩/٧ الساعة ١٠,٠٠ صباحا في نادي الصداقة في الرامة.







سالم جبران

آخر رغيف...

أنتم لم تقتلوا ولدي وحسب
ولدي الذي كان شاهقاً كالنخلة
بسيطاً ومثيراً لفرحٍ غامض،
مثل حقل من الحنطة يتجه الى النضوج...

×

انتم لم تقتلوا ولدي، وحسب
ولدي الذي كان رشيقاً كالفراشة
ولدي الذي كان جامحاً كالمهر
انتم لم تقتلوا ولدي، وحسب..

×

قبل ان يخرج لآخر عملية
قال لأمه: أعطيني رغيفاً من خبز طابونك
بلا زيت، بلا صعتر.
لا، لا حاجة حتى لحبة زيتون.
لم يكن جائعاً. هكذا أفهم الآن.
أراد ان يقول لأمه بلغة أفك رموزها الآن:
«من يدري؟ لعله آخر رغيف...»..

×

ارهابي. مصّاص دم. مجرم محترف.
هكذا أسميتموه في نشرات أخباركم المتعاقبة
يا من لا تخافون الله!
ولدي، طول عمره، لم يذبح دجاجة.
«انت لست رجلاً» كانت امه تقول
مستفزة رجولته وشجاعته، حتى يذبح الدجاجة
فيرفض...
كان يذهل من منظر الدم
كان يبكي لبكاء الاطفال ويبكي لفرح الاطفال
ابني قاتل
يا من لا تخافون الله!

×

صبحي!
يا ولدي! حبيبي!

يا حبيب امك!
يا حبيب بيتٍ في يافا لم تره يوماً
يا حبيب شاطىء في يافا لم تغسل قدميك بمائه
يا عشيق الأمنية المعششة في صدورنا
كما تعشش الاحزان في سقوف خيامنا
هل تسمعني؟
احسّ بعصفور يرفرف بجناحيه، في صدري.
أخرج من صدري يا ولدي يا صبحي!

×

انتم لم تقتلوا ولدي، وحسب
(قبره المجهول - في قلبي
في بيتنا الذي لم يره يوماً في يافا
يختبىء تحت كتف موجة في شط يافا
قبره المجهول يرقص فوق رأس أمه
صباح مساء، في الطابون، وفي الخيمة..)
بل تقتلون وطني ايضاً.
في كل بلاد الله الواسعة
يحرث الناس الارض، فتظهر حبات البطاطا
من احجام مختلفة..
اما في وطني فاذا حرثنا الارض،
فلن تقفز امام عيوننا الا الجماجم.
في بلاد الله الواسعة ينقبون في اعماق الارض عن المعادن.
اما في بلادنا فاذا حفرنا عميقاً عميقاً في الارض،
فلن نكتشف الا مقابرنا الجماعية!

+

صبحي، يا ولدي، يا حبيب والديك
إياك ان لا تعود الى البيت في الاضحى القادم
ان لم يكن من شاني
فعلى الاقل من شان امك.
إبق عندنا يومين.. يوماً.. ساعة
وتسهّل، معك الله، الى العملية القادمة..!

رشيد سليم الخوري - الشاعر القروي

● في الثامن والعشرين من شهر آب المنصرم اذاع التلفزيون السوري نبأ وفاة الشاعر المهجري رشيد سليم الخوري عن عمر يناهز السابعة والتسعين عاماً.

* عاش في المهجر، في امريكا الجنوبية، يصارع للحصول على الرزق.. وكان قلبه المرهف يغني للثورة العربية ولامجاد العرب.. وقد توفي في الاسبوع الماضي في سوريا عن عمر يناهز السابعة وتسعين عاماً *

●○ بقلم: سمير الحاج ○●



● الشاعر القروي (من اليسار) في لقاء مع الكاتب ميخائيل نعيمه ●

فقد ولد الشاعر في الخامس من نيسان ١٨٨٧ في قرية «البربارة»، ونشأ في بيت مولع بحب الادب. فوالده كان ينظم وينثر واخوه قيصر «الشاعر المدني» مشهور بشاعريته وعرف رشيد سليم الخوري بالشاعر القروي إثر مال نشره الصحافي «نجيب قسطنطين الحداد» في جريدته «المؤدب» راح يطعن فيه بالشاعر. ومن جملة ما قاله: «من هو هذا القروي شاعر (أجرن الكبة)[1]!» فرد عليه الشاعر بمقال وقعه باسم «القروي».

تلقى القروي تعليمه في «مدرسة الفنون الامريكية» في صيدا. ثم انهى الاعدادية في الكلية السورية الانجيلية ببيروت، ثم انصرف الى التعليم سبع سنوات متوالية في مدارس لبنان.

وفي اول آب (١٩١٣) غادر القروي لبنان مع اخيه قيصر الى البرازيل. وفي البرازيل عانى رشيد من الفقر، فحمل «الكشة» واخذ يبيع البضائع في أطراف البلاد. وفي العام (١٩١٥) انتقل الى «سان باولو»، وراح يزاول التدريس في بعض المدارس العربية والاجنبية وفي البيوت، ثم تحول الى التجوال في ولايتها معتمدا بعض المحلات التجارية. وفي سان باولو اشتهر رشيد كشاعر يلقي قصائده الوطنية في الحفلات، ثم عمل في الصحافة، اذ تولى تحرير جريدة «الرابطة» مدة ثلاث سنوات بعد وفاة محررها الدكتور خليل سعادة في العام ١٩٣٤.

وحين انشئت «العصبة الاندلسية» في البرازيل في العام (١٩٣٣) كان رشيد من ابرز اعضائها. وفي العام (١٩٣٨) تولى رئاستها بعد وفاة رئيسها الاول، ميشال معلوف. وقد عاد الى وطنه لبنان في العام ١٩٥٨.

وفي ١٩٨١/٨/٢٧ التقى ميخائيل نعيمة الشاعر القروي، لاول مرة، في بسكنتا بعد فترة القطيعة التي سادت بينهما. ويفسر الشاعر القروي اساس هذا اللغط قائلا: «حين صدر كتاب لنعيمة، قلت رأيي فيه بصراحة، ولا ازيد على ما قلت اي شيء، سوى انني اتألم من التلفيق الذي حصل فيها بعد. وقيل على لساني ما لم اقله. قالوا انني انا استحق التكريم لا نعيمة. وهذه تلفيقة مغلوطة صدقها جعفر الخليلي في بغداد وعيسى الناعوري في عمان، وكانوا هما وسواهما. قالوا في الكتاب مدحا اكثر مما قلت. فأما انهم يصدقون نفوسهم في ما مدحوا به كتاب كعري، او انهم كذابون يصطادون في الماء العكر. وهذا ما اقوله بضمير مرتاح على مسمع من اخي وصديقي نعيمة[2]».

في هذا اللقاء التاريخي قال ميخائيل نعيمة: «لا ازال عند رأيي في الشاعر القروي بأن النصف الاول من ديوانه تغلب فيه النظم على الشعر».

بينما قال الشاعر القروي: نعيمة في طليعة الادباء العرب ولكنني انكر عليه الفلسفة.

وفي هذا اللقاء القى الشاعر قصيدة عن حرب لبنان عبر فيها عن الله وغضبه وتشاؤمه وختمها بهذا البيت:

فكم الف مليون عام ستمضي
لكي ترتقي ونصير وحوشا!

اصدر رشيد عددا من الدواوين الشعرية كان اولها «الرشيديات» (١٩١٦)، ثم «القرويات» (١٩٢٢)، ثم الاعاصير (١٩٣٣). وجمع أخيرا شعره في ديوانه الضخم: «ديوان الشاعر القروي رشيد سليم الخوري (١٩٥٢)».

لقد عُرف عن الشاعر القروي انه شاعر الوطنية والحماسة العربية في العصر الحديث. فمن المهجر الجنوبي عاش الشاعر القروي مع كل قضية المت بالعالم العربي، فوقف مؤيدا القضايا العربية محرضاً على مقاومة التدخل الاجنبي.

يقول في قصيدته «عودة الشاعر»:

انا العروبة في كل مملكة
انجيل حب ولي قرآن انعام
سل عهد شامي وبغدادي واندلسي
عن عمق فلسفتي عن عدل احكامي

لقد امن الشاعر بالوحدة العربية فدعا اليها في قصيدة «عيد الفطر» اذ يقول:

هبوني عيدا يجعل العرب أمة
وسيروا بجثماني على دين برهم
فقد مزّقت هذي المذاهب شملنا
وقد حطمتنا بين ناب ومنسم
سلام على كفر يوحد بيننا
واهلا وسهلا بعده بجهنم!!

ويوم صدر «وعد بلفور» وقف الشاعر مخاطبا اياه في قصيدته «وعد بلفور»:

الحق منك ومن وعودك اكبر
فاحسب حساب الحق يا متجبّر
تعد الوعود وتقتضي انجازها
مهج العباد. خسئت يا مستعمر
لو كنت من اهل المكارم لم تكن
من جيب غيرك محسناً يا بلفر.

لقد حمل الشاعر القروي لواء العروبة في غربته فدعا الى الوحدة والتآخي في وجه العدو الغاصب فما من مناسبة مرت على العالم العربي والا وكان للشاعر كلامه، فجاء شعره سجلا للاحداث والمناسبات التي عاشها العالم العربي.

كثيرة هي المواضيع التي طرقها القروي في شعره، عدا عن كونه شاعر حماسة فهو ايضا شاعر العمال والمسحوقين وقد عبر عن هذا في قصيدته «العمال» اذ يقول:

مضى عصر النخاسة من زمان
ولاح على البرية غير شمسه
زمان كان فيه العبد يشقى
ليسعد قلب سيده بنحسه

ثم يثور الشاعر قائلا:

فقد حان الزمان لوضع حد
لظلم المستبد وسحق رأسه
وقد حان الزمان لدوس فلس
يهدّد كل ذي بأس ببأسه

وديوان القروي مليء بقصائد الحنين الى وطنه لبنان الذي:

يظلّ خيال اوطاني امامي
وعند النوم ابصرها بحلمي
وهل انسى ربوع الشرق يوما
وشمس الشرق تطلع كل يوم

فالشاعر اجبر على العيش في الغربة، كي يسدد الديون التي خلفها له والده. لذلك نجده يدعو جميع المغتربين الى العودة الى لبنان كي يطببوا جراحاته ويخففوا الامه.

وكانت امنية الشاعر ان يموت في وطنه لبنان، لكن الحالة التي يعيشها لبنان لم تسمح للشاعر بأن يقضي ايامه الاخيرة في لبنان فمات في سوريا التي هي وطنه ووطن كل العرب:

بنت العروبة هيئي كفني
انا عائد لاموت في وطني
أأجود من خلف البحار له
بالروح، ثم اضنّ بالبدن؟

إضافة الى هذا، فقد اشتهر «الشاعر القروي» بأشعار الامومة. حيث تعد قصيدته «حضن الام» اروع هذه القصائد وابدعها. وقد ترجمت الى لغات عديدة، فهي تحوي تصورا لعاطفة الامومة الانسانية.

ففي هذه القصيدة تكمن معاني الامومة الحقة وما تحمله من عطف ورعاية وحنان.

والام ذكرت كثيرا في شعر القروي، ففي كل نجوى يكتبها الشاعر لوطنه يذكر امه، مثلا:

اذا الشمس يا ام لاحت هتفت
هتاف الغريب لأم الموطنا
وقبلت غرتها بالبنان
وطوقت بالساعدين السّنا

فالام هنا رمز للوطن. وهذه ظاهرة عامة في شعر المهجر الجنوبي.

لكن شعر الامومة عند القروي اعمق واسمى منه عند غيره، فقد اعطى الام منزلة خاصة، اذ يقول في قصيدة «الاب السماوي»:

علّقت فوق سريري رسم والدتي
تعويذة لي من اشباح اتراحي
ورحت اغمض اجفاني وافتحها
على رضى الام إمسائي واصباحي

وفي قصيدة اخرى من الديوان «فؤاد الام» (ص ٢٥٧)، يقول القروي ان الله ام وليس اب. ويجب ان يتوجه الى الله بنداء الامومة.

فؤاد الام يا لك من فؤاد
تضم من العواطف ما تضم
غلطنا حين صلينا «ابانا»
- كما قالوا لنا - فالله ام

وفي قصيدة اخرى «اسعد الناس» احد اصدقاء الشاعر يسأله من هو اسعد الناس؟

فيطلب منه الشاعر ان يسأل غيره، لانه على حد قوله لم يذق طعم السعادة يوما. فيعجب صديقه ويأخذ بمعاتبته. فيصحو الشاعر من سكرته ويتذكر كنزه الثمين، وتصور ان امه قد توفيت، فجن فزعا، وراح اليها:

فطوقتها بالساعدين محاذرا
كأني قبل اليوم ما كنت احذر
ورحت على اقدامها متراميا
كما راح قبلي دمعي المتحدر
وعفرت خدي عند موطىء نعلها
فود السها لو كان خدا يعفر
والصقت ثغري بالتراب كأنه
على شفتي مسك فتيت وعنبر

وفي هذه الابيات تصوير رائع لحق الامومة، ومعناها المطلق. فارتماء الشاعر عند اقدام والدته، وتعفير خده عند موطىء نعلها ليس افتعالا، بل هو تصوير صادق.

كما ذكرت سابقا فان «الام» نالت مركزا مرموقا في شعر «القروي». كل هذا لكون الشاعر بعيدا عن امه واخوته وعن وطنه الذي هو الام الثانية. فالشاعر عاش في توتر وتأرجح بين الامل واليأس، بين التفاؤل والتشاؤم، وهو لم يجد شيئا ينسيه همومه ويقصر لياليه سوى ذكر امه والتغني بها.

والقروي من الشعراء الكلاسيكيين الجدد البارزين، فأسلوب اشعاره قائم على عمود الشعر العربي المعروف، وهو يكثر من الصور البيانية والبديعية، ولغته رصينة، قوية الجرس، بعيدة عن الغموض. ويجمع النقاد ان الشاعر القروي هو شاعر الوطنية الصادقة العميقة شاعر الدعوة الى انصهار كل العرب امة واحدة عصرية موحدة ترتفع فوق كل الانقسامات الطائفية المفتعلة لتقارع الاستعمار وتبني دولة العرب العصرية، القوية والمتحضرة.

المراجع:

(١) جورج صيدح، ادبنا وادباؤنا في المهاجر الامريكية، بيروت، سنة ١٩٦٤، ص ٣٩٣.

(٢) «النهار العربي والدولي»، باريس، سبتمبر ١٩٨١، ص ٨١.

قصة قصيرة

ابن الزيتون

● بقلم: عدنان فاعور ●

● تحت شجرة زيتون كبيرة في وسط كرم الزيتون جلس احمد الذي لم يتجاوز الثالثة.. من موقعه كان يرى بيوت قريته الملتفة بغلاف ابيض شفاف.. كانت البيوت تغطي الجبل الجنوبي.. شارع الاسفلت الذي يوصل الشرق بالغرب كان يمر بمحاذاة البيوت الامامية.. وبجوار الشارع كانت مياه النبع العذبة تتدفق من بين الصخور تروي السكان والبساتين.

كان احمد يصل كل يوم الى شجرة الزيتون قبل اقرانه الاطفال.. ينتظرهم هناك ساعة او ساعتين.. ثم يتوافدون واحدا بعد الاخر الى ذلك المكان.. ربطوا حبلا غليظة بأحد الفروع الغليظة وعملوا ارجوحة.. يجلس احمد في الارجوحة اولا.. يدفعه الاولاد مرة الى الامام واخرى الى الخلف.. وبعدما ينتهي دوره يجلس مكانه الطفل الذي وصل المكان بعده.. يستمرون في لعبهم ومرحهم حتى يحين وقت الغذاء.. وبعدما يفرغون من غدائهم يعودون من جديد لمتابعة لهوهم.. ولا يعودون الى بيوتهم قبل غروب الشمس.

في ذلك الصباح انتظر احمد اكثر من المعتاد.. لم يحضر اي طفل الى كرم الزيتون صار ينظر الى البيوت ولكنه لم يشاهد احدا يخرج او يدخل بيته.. لم يشاهد شخصا يسير في الطريق الترابية بين البيوت.. هدوء غريب كان يكتنف المكان.. عندما استيقظ احمد من نومه صباحا حيث كان ينام على سطح الغرفة العليا لم يدخل بيته ولم ير احدا من اسرته.

وقف على صخرة عالية تحت الزيتونة الكبيرة ورمى ببصره مرة ثانية الى بيوت القرية.. رأى بضع دجاجات وبضع غنمات تسير على غير هدى في الازقة الترابية.. وضع نفسه في الارجوحة وحاول دفعها برجليه القصيرتين.. لم يشعر كيف مضى الزمن ولم يعرف كيف وجد امامه رجالا يرتدون ملابس متشابهة.. يحملون بأيديهم عصيا طويلة وسوداء.. دقيقة من الامام وعريضة من الخلف يعلقونها بأكتافهم.. يغطون رؤوسهم بقطع عجيبة من القماش.. يتكلمون كلاما غريبا.. تهدأ اصواتهم ثم تعود لترتفع.. يشيرون بعصيهم نحوه.. خيّل له بأنهم سيضربون بعضهم بعضا خلال لوان معدودات. ظل صامدا في مكانه لا يتكلم ولا يهتز له جفن.. نظر الى شارع الاسفلت والى البيوت.. لم ير سيارة او انسانا.. تقدم احدهم نحوه وهو يوجه طرف عصاه الدقيق نحوه.. اسرع احدهم واعترض سبيل الاول وهنا علا صراخهم وصياحهم.. ابتسامة رقيقة اشرقت فوق محيا احمد.. تطلع اليهم وفي عينيه نظرة وادعة.. سرعان ما تلاشت ابتسامته عندما علا صراخهم من جديد.. امسك احدهم وسط عصاه وتطاير الشرر من عينيه. وعندما اشتد به الهلع صار احمد ينتحب بصوت عال.. لم يسكت الا عندما قدم له احدهم قطعة حلوى.

هدأت الضجة والصياح عندما وصلت سيارة صغيرة.. في داخلها جلس رجلان.. نزلا من السيارة وتقدما نحو بقية الرجال المتخاصمين.. كان احدهما ابيض الشعر.. تطلعوا نحو ذلك الرجل وصاروا يتحدثون بصوت منخفض. لكنه لم يفقه من كلامهم شيئا.. كانوا يشيرون الى جهة الشمال وبعد ذلك نحو احمد.

بعد دقائق كانوا يغادرون المكان ليعودوا من حيث اتوا.. جلس الرجلان في السيارة اخرج الرجل ذو الشعر الابيض من جيبه عصا سوداء صغيرة جداً.. لم ير احمد مثلها قبل اليوم.. وقال في نفسه «لا بد انها عصا سحرية». وقف احمد على الصخرة وتطلع الى العصا السحرية. رفع الرجل ذو الشعر الابيض عصاه السحرية.. وصوبها باتجاه احمد.. صوت غريب سمعه احمد ينطلق من تلك العصا.. وضع يديه على صدره وغربت الشمس.

● شعب ●

الاتحاد للطالب

مدرستي ما احلاها..!



● تلميذة صف البستان فاطمة محمود نمر نصار من عرابة البطوف في طريقها الى المدرسة ●

كل عام دراسي وانتم بخير

□ في الفاتح من ايلول عاد الالاف من فلذات اكبادنا الى مقاعد الدراسة والفرحة تغمر وجوههم والحب يملأ قلوبهم.

عام دراسي جديد وامال جديدة ومشاكل قديمة جديدة.

المعلمون يهددون بالاضراب بسبب انسحاق اجورهم وعدم دفع «علاوة التوازن» لهم.

البلديات والمجالس المحلية تهدد باغلاق المدارس لان الوزارات لم تدفع لها المخصصات المالية مما ادى الى عجز كبير في ميزانياتها الخاوية.

لجان اولياء امور الطلاب تهدد باغلاق المدارس بسبب الاوضاع الصحية السيئة لبعضها او النقص في الغرف الدراسية او عدم توفر وسائل النقل للطلاب.

وزارة المعارف قلصت حصص التدريس في الصفوف مما ادى الى نقص في وظائف المعلمين ومما سيؤدي الى نقص في مناهج التعليم وما يعطى من علم وتربية لأولادنا.

هذا هو الوضع العام. وهذه هي نتائج سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان وهذا ما وضعته حكومة الليكود بعد حمل دام سبع سنوات عجاف. وهذا ما باركته القابلة القانونية/ اللاقانونية - سياسة حزب المعراخ.

واما الوضع في مدارسنا العربية فهو اكثر صعوبة. فالنقص في الغرف الدراسية، وفي الاجهزة الحضارية الملائمة، وبرامج التدريس القديمة، وسياسة العدمية القومية وتجاهل الحضارة والتراث والتاريخ الفلسطيني والادب الانساني والثوري وملاحقات المعلمين الوطنيين تجعل التعليم العربي مأساويا.

ان شعبنا الذي تمسك بالارض والبيت والغرس في جبال الجليل وروابي المثلث والكرمل وصحارى النقب وبرهن للدنيا انه شعب حي بالرغم من كل الاضطهاد والتمييز القومي. هذا الشعب الذي انجبكم يا فلذات اكبادنا ينظر اليكم مع مطلع العام الدراسي وكله ثقة وامل انكم ستواصلون مشوار الكفاح والنضال، وستتزودون بالعلم والمعرفة وترفعون رؤوس شعبكم عاليا.

الف تحية لكم يا احبائنا، يا اكبادنا التي تمشي على الارض.

الف قبلة للعصافير الصغيرة التي تدخل العش الدراسي للمرة الاولى.

كل عام وانتم بخير. وكل عام، وشعبنا بالف خير وقد حقق امانيه وحقوقه العادلة.

﴿ محمد علي طه ﴾

ناظم حكمت - شاعر الحياة والحرية

□■ بقلم : شاكر فريد حسن ■□

□ يعد ناظم حكمت من ابرز المبدعين في حركة الادب التركي التقدمي واحد كبار الادباء العالميين. وكان لا يزال مثلا يحتذى للفنان الثوري المبدع الذي ارتبط جدليا بقضية كفاح ونضال الشعب التركي الكادح وقضايا الكفاح العالمي من اجل الحياة والخبز والحرية والتقدم والسلام والاشتراكية.

ولد نظام سنة ١٩٠١ في مدينة سيلانيك في اليونان وكان والده مدير للمطبوعات وقنصلا للدولة العثمانية في هامبرغ. واتم دراسته الثانوية في اسطنبول عام ١٩١٩ ثم التحق بالمدرسة البحرية العسكرية. وفي عام ١٩٢١ سافر الى الاتحاد السوفييتي ودرس في معهد الشعوب الشرقية في موسكو. ثم عاد الى تركيا سنة ١٩٢٤ واعتقل عدة مرات بسبب افكاره وارائه السياسية الشجاعة وكتاباته الجريئة. وفي عام ١٩٢٥ هاجر الى الاتحاد السوفييتي واقام في اذربيجان وهناك اصدر اول مجموعة شعرية له سماها «انشودة من يرتشفون الشمس». ثم عاد الى تركيا وساهم في نشر وتعميق الوعي العمالي والانساني التقدمي بين جماهير الكادحين. وفي العام ١٩٣٨ حكم عليه بالسجن لمدة ٢٨ سنة.. وبعد ان قضى ١٣ عاما، وفي اعقاب حملة قامت بتنظيمها اوساط ثقافية في اوروبا الغربية اطلق سراحه في العام ١٩٥٠. وبعد ذلك سافر الى الاتحاد السوفييتي واقام في باكو عاصمة جمهورية اذربيجان الى ان فارق الحياة في العام ١٩٦٣ ودفن في موسكو. وقد ابقى للاجيال الطالعة مؤلفات عديدة نذكر منها: «الهام، الموقد، الرجل المنسي، منزل المرحوم، الفاشية والعنصرية الالمانية، حرب الاستقلال التركية، الشيخ بدر الدين، مشاهد البشر في بلادي، حكاية حب، رسائل السجن، سمفونية موسكو، القرن العشرون، الرومانسيون وانشودة من يرتشفون الشمس».

تتميز كتابات ناظم حكمت الشعرية بالتزامها الواعي بقضايا الكادحين والمسحوقين والمضطهدين في هذا الكون الرحب.. حيث انه كان يؤمن بان الشعب هو المرجع الحقيقي في اللغة والادب والشعر «ان فنان الشعب يجب قبل كل اعتبار ان يفهمه الشعب وان يكون فنان الشعب حقا». ولهذا جاءت اشعاره انعكاسا لواقع الطبقة العاملة المسحوقة الرازحة تحت الفقر وتجسيدا لالامها واوجاعها وهمومها وكفاحها العنيد ضد الظلم والقهر والاستغلال والاستبداد وتطلعاتها نحو مستقبل مشرق وضاء، ومجتمع انساني تسوده الحرية والعدالة الاجتماعية.

يقول الكاتب السوري «حنا مينا» في كتابه «ناظم حكمت - السجن، المرأة، الحياة»: «كان ناظم حكمت ماردا في حبه وعقيدته وكفاحه بل وحياته كلها. كان «سيد من بنى الاساطير وهذه الاساطير ومن غنى الحرية والفرح وامال وحكايات القوم البسطاء». ولقد هتف بالناس، وهو في انياب العذاب واعماق السجن «الحياة ليست دعابة فلنعشها بجد. ورأى العيش جميلا. جديرا بان يحب وهو يمارس اقبح العيش وابغضه» وتغنى ببلاده حتى صار «حب الوطن» اقنوما له. فتساءلت مجلة «معاريف» التركية الاسبوعية وهي مدهوشة: «هل سبق وقرأتم شعرا ينبع من اعماقه هذا المقدار من حب الوطن؟» ووثق بالانسان ودوره وفرديته وجماعيته وامكانية تكوينه على النفع والخير. وكرس قلمه وحياته لاجله، ممجدا في كل لحظة، الجانب الحي الملتهب فيه، المشع كالشمس، لاعنا الجانب الميت الخامد كبركان، المنطفىء كالقمر - وقلما ذكر ناظم القمر في قصائده - داعيا اياه الى الصمود في معركة المستقبل. والى المقاومة والانقضاض على المستحيل. على الشمس. للقبض على الشمس».

اما «امين بالمن» فيقول: ان ناظم ابن نادر المثال لهذه الامة التي كان احسن من ترنم بلغتها واحس بعذابها من اعمق اعماقه. انه شديد الاعجاب بتراثها الثقافي الذي يملك خبرة واسعة فيه. ومن اجود من يستعمل اللغة التركية اداة تعبيرية.. وليس ثمة ما يرغم ناظم على اداء الحساب لأحد من اجل المثل التي تملأ خياله وعقله معا. ان هذه المثل تتحرك باتجاه تخليص الانسان من ظلم الانسان، ومن البؤس والعبودية ومن التمسك بالاشياء البالية.. انه واحد من الشعراء البارزين الذين انجبهم هذا القرن...

ومن قصائد ناظم النابضة بالحب العميق للانسانية المعذبة والداعية الى القضاء على الاستبداد والظلم والاستثمار والتي تستشرق المستقبل الوضاء الجميل اخترت هذه القصيدة التي يقول فيها:

سيضع الناس ايديهم في ايدي بعضهم البعض
دون خوف
دون تفكير
ويرنون الى النجوم قائلين
«ما اطيب العيش»
سرور
سكون
عميقان كحبة عين الانسان
رطيبان كعنقود العنب
سينشدون اغنية لم تسمع بعد آنذاك .
لن تكون اية شجرة قد اثمرت باعجاز هكذا آنذاك
لن تكون اية ليلة صيف موحية قد ادركت الصباح
بمثل هذه الاصوات: بمثل هذي
الالوان التي لا تصدق
الذين يولدون
من الارض
من النار
من البحار
سيولد افضلهم من بيننا

ويكتب ناظم الى حبيبته وربيع عمره وملهمته «منور» ارق واجمل قصائد الحب والشوق والحنين.. فيقول:

ايه انت يا حبيبتي بل اماه
ويا زوجتي ويا اختي
ايه انت. يا من تحملين الشمس على جبينك
ايتها الطفلة الحلوة التي عيونها من ذهب
يا طفلتي التي عيونها من ذهب
الصيف ولى
مصعدا صرخات محنونة
ولم اتمكن ان احمل اليك
باقة من البنفسج الاصهب
اردت
يا حبيبتي
ان اشتري لك باقة من البنفسج الاصهب
وكان الرفاق جياعا
فاكلنا بثمنه خبزا اسمر

وفي قصيدة «يوم الاحد» يصور واقعه بعد خروجه من الزنزانة المظلمة:

اليوم هو الاحد
وفي هذا اليوم اخرجوني الى الشمس لاول مرة
ولاول مرة في عمري
ذهلت
من بعد السماء بهذا القدر
من سعتها الى هذا الحد
ومن زرقتها بهذا المقدار
فوقفت بدون حراك
ثم جلست باحتراس على الارض
واسندت ظهري الى الجدار
الان لا تفكير بالهموم
ولا بالحرية او المرأة
الارض والشمس وانا
واني لسعيد.

(مصمص المثلث)

نسر الفرحة

● توفيق زياد ●

يا ناظم !
يا غنوة عالمنا القادم
يا دنيا من خمر وأغان وقلائد
يا نسر الفرحة .. يا مارد
إني أتطلع في عينيك
فأرى في تركيا الأحزان
تركيا «الدمقراطية» والعدل المذبوح
شعبا يتلمظ كالبركان
فازغرد منتشيا وأصيح
من أعماقي .. من جرحي المفتوح
وأغني للزورق .. للبحر الأسود .. للمرجان
- «تحيا تركيا ناظم
تسقط تركيا عدنان ..»

(آيار ١٩٦٠)

● مسابقة العدد ●

المسابقة رقم (٦٢)

* ما هو المشترك بين:

١) دير ياسين - الدوايمة - كفر قاسم
٢) يالو - عمواس - بيت نوبا
٣) البروة - ميعار - معلول

● حل المسابقة رقم (٦٠) ●

١) القاهرة وطرابلس الغرب والجزائر هي عواصم عربية تقع في شمال افريقيا.
٢) نابلس وغزة والخليل هي مدن فلسطينية تقع في المناطق المحتلة.
٣) «الاتحاد» و«الوطن» و«النداء» هي صحف عربية شيوعية.

● اصحاب الحلول الصحيحة ●

■ من الرملة: مايا الياس ربيع
من اللد: منال مناد عيسى
من القدس العربية: رائدة علي شاهين
من باقة الغربية: سهى جميل عثامنة
من جلجولية: احمد مصطفى [illegible]
من مصمص: يوسف عبد الحفيظ [illegible]
من ام الفحم: [illegible]
من حيفا: روميو الياس
من عكا: [illegible]
من كفر ياسيف: [illegible]
من ابو سنان: نارمان خوري
من مجد الكروم: [illegible]
من الرامة: علاء شكيب جهشان
من حرفيش: فكري [illegible]
من الناصرة: ابتهال احمد جبيلي [illegible] وسعيد وهالة وجمال سالم جبران وصمود وعبور علي طه وجنان زياد وندرة ابراهيم
من دير حنا: خولة وعائشة عجايبة واكمال حجو وجنان يوسف خوري وهيثم وهيفاء يحيى طه ومعتز طاهر طه واحمد سامي قادرية ووسيم سعود خليفة وعبير فهمي ابو الهوف
من عين ماهل: خزيمة نايف حبيب الله وهشام نصر حبيب الله
من ديورية: امير ومحمد رشيد داوود ومشيرة داوود وهالة حسين داهود
من طرعان: حكمية طه عدوي
من الرينة: محمد محمود زيدان وهزار محمد ريناوي
من اكسال: عمري وعلي محمد شهوان
من عيلبون: اشرف بسام سرور
من عبلين: جريس يعقوب خوري وسابا عواد وربيع رشدي سليم
من عرابة البطوف: نضال يوسف عاصله وصبحي وصالح يوسف غزال واخلاص مصطفى غزال
من شفاعمرو: سامر مصطفى بركة
من طمرة: كفاح ومحمد ابراهيم ريان وسلام ورمزي محمود ريان ووفاء احمد ريان وشوقي وجوان خليل ريان ووليد وخالد محمود ريان
من سخنين: يوسف انور ابو ريا
من فسوطة: كميليا سمير جريس

● الفائزون ●

بعد ان اجرينا القرعة بين اصحاب الحلول الصحيحة فاز بالجوائز كل من:
١) نارمان خوري - ابو سنان.
٢) هالة حسين داهود - ديورية.
٣) عادل فريد العبارية - مصمص.

[الجوائز مقدمة من دار «الاسوار» العكية للنشر لصاحبها يعقوب حجازي]

● كوبون المسابقة ●

٥٨٢

حل مسابقة رقم (٦٢)

١) ....
٢) ....
٣) ....
الاسم: ____________
العنوان: ____________
البلدة: ____________

يحيى حبش، الممثل فوق العادة ل «م.ت.ف» في موسكو، في مقابلة خاصة بـ «الاتحاد»:

«الاتحاد السوفييتي منحاز جدا للشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية»

■ لم يكن إطلاقنا اسم «بشرى عدن» على الاتفاق بين الفصائل الفلسطينية الرئيسية في شهر تموز الماضي من قبيل المبالغة. وهذا ما أثبتته، الى حد بعيد، التطورات اللاحقة. وكنا ندرك، في الوقت نفسه، أن الانجاز الكبير لا بدّ أن يتحقق وأنه لا يمكن أن يتحقق إلا بأن تتم البشرى الأولى ببشرى دمشق، بمعنى باتفاق آخر بين منظمة التحرير الفلسطينية، وخاصة حركة «فتح»، وبين النظام المعادي للامبريالية في سوريا.

انطلاقاً من هذا الادراك كان طبيعياً أن يكون السؤال الأول الموجه الى يحيى (صخر) حبش (أبو نزار)، الممثل فوق العادة لمنظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي، حول هذا الموضوع بالذات.

● سألته، في مقرّه في موسكو: ما هو تقويمكم لاتفاق عدن (الذي وقع في الجزائر بين «فتح» و «التحالف الدمقراطي» - الجبهتين الشعبية والدمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة تحرير فلسطين). ما هي أهميته العملية وما هي آفاقه المستقبلية على الساحة الفلسطينية والدولية والعربية؟ ●

■ أبو نزار: لقد شاركت في الحوار، الذي أفضى الى الاتفاق، بنفسي. وكان واضحاً لنا أن جوهر الخلاف بين «فتح» وسوريا يتجسّد في التجني على أبو عمار. وكانت بعض المنظمات الفلسطينية خاضعة للاملاء السوري في هذا المجال.

* المبادرة السوفييتية حول الشرق الأوسط جديدة من حيث توقيتها وتفصيلها. وهي تؤكد تمسك الاتحاد السوفييتي بحقوق شعبنا المشروعة وبشرعية م.ت.ف.، ممثلاً وحيداً لهذا الشعب * اننا نمد أيدينا لاخواننا السوريين وندعوهم الى تصفية الخلافات فيما بيننا *

●● أجرى الحوار: فريد غانم ●●




● يحيى حبش (أبو نزار) - الى يسار الصورة، والى جانبه محرر «الاتحاد» للشؤون الدولية، فريد غانم ●

وعلى هذا الأساس رأينا في موقف التحالف الدمقراطي الفلسطيني موقفاً شجاعاً ومسؤولاً، خاصة بعد أن اتضح له ان «فتح» مهادنة وراغبة في تصفية الخلافات بين الفصائل الفلسطينية وبينها وبين سوريا.

بعد ذلك كان اللقاء بين فاروق القدومي (أبو اللطف)، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، وبين الرئيس السوري حافظ الأسد. وقد أثار ذلك، والتصريحات التي أعقبته من الجانبين، فينا تفاؤلاً عميقاً. ولا نزال متفائلين بامكانية تسوية ذات البين، على الرغم من الرسالة التي بعث بها عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، في وقت لاحق، الى «التحالف الدمقراطي» و«التحالف الوطني».

لقد تمحور مضمون هذه الرسالة - كما تعلم - على مبدأين. الأول أن يتم الاتفاق بين التحالفين قبل الاتفاق مع «فتح». والثاني إسقاط ياسر عرفات من منصبه رئيساً للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قبل أن يتم الاتفاق مع «فتح». إن هذا تدخل سافر في شؤون منظمة التحرير الفلسطينية ولذا فإننا نرفضه.

● سؤال: ومع هذا - هل المفاوضات، المباشرة وغير المباشرة، متواصلة بين «فتح» وسوريا؟

■ أبو نزار: إننا ندرك، تماماً، أهمية سوريا من النواحي السياسية والعسكرية والجغرافية وغيرها. ولكن لا قيمة لكل هذا اذا فقدت منظمة التحرير الفلسطينية شخصيتها المستقلة.

إننا نمدّ أيدينا، باستمرار، الى اخواننا السوريين والرئيس السوري حافظ الأسد لكي تصفى الخلافات ونعزز التحالف بيننا. إننا نقتحم الأبواب السورية المغلقة ونطرقها. وسنواصل القيام بذلك.

● الاتحاد السوفييتي منحاز جداً للقضية الفلسطينية ●

● سؤال: يرى الكثيرون أن المبادرة السوفييتية الجديدة - القديمة، الصادرة عن الحكومة السوفييتية، هي عبارة عن برنامج للعمل، للبدء في حل أزمة الشرق الأوسط حلاً عادلاً وثابتاً. وقد صدرت بعد فشل جميع «الحلول» الأمريكية في المنطقة. ما هو رأيكم؟

■ أبو نزار: إن المبادرة السوفييتية حول الشرق الأوسط جديدة بمعنى توقيتها واشتمالها على بنود تفصيلية. وهي، من جهة ثانية، تأكيد على تمسك الاتحاد السوفييتي بمادئه وبالمبادرة التي طرحها الزعيم السوفييتي الراحل ليونيد بريجنيف.

من حيث التوقيت تعتبر المبادرة السوفييتية الجديدة:

أ - رداً على كل الدعايات الافترائية الامبريالية والصهيونية والرجعية بأن الاتحاد السوفييتي نفض يديه من القضية الفلسطينية ولم يعد يهتم بدولة فلسطينية مستقلة وبحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وبمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً وحيداً لهذا الشعب. إن نص المبادرة هو رد واضح وصريح ويفنّد جميع هذه الدعايات، جملة وتفصيلاً.

ب - ومن الملاحظ أن المبادرة صدرت عقب الانتخابات التشريعية في اسرائيل واحتمال ذهاب المعراخ الى ما يسمى بـ «البديل الأردني» (كان ذلك قبل تبلور فكرة تشكيل حكومة تكتل قومي في اسرائيل - ف.غ.) لقد سقطت جميع الصفقات الأمريكية في المنطقة من كامب ديفيد الى المعاهدة الاسرائيلية - المصرية الى اتفاقية ١٧ أيار ١٩٨٣ بين اسرائيل والحكم اللبناني السابق. واتضح انه لا يمكن التوصل الى حل حقيقي إلا بمشاركة الأطراف المعنية كافة.

ج - المبادرة السوفييتية تعني، أيضاً، أنه في الوقت الذي يوجه فيه الاتحاد السوفييتي نداءه هذا، فعلى العرب أن يجلسوا معاً في مؤتمر شامل وان يتحدوا، في مواجهة الخصم الأساس - الامبريالية الأمريكية. يجب على عرفات والأسد ان يتحدوا حتى لا ينتصر عليهما كهانا وما يمثله.

بكلمات أخرى إن المبادرة السوفييتية هي، أيضاً، دعوة الى وحدة العرب.

مصر لا تزال خاضعة لكامب ديفيد. ويجب العمل على قطع الخيوط التي تربطها بهذه الاتفاقيات. ونحن نعتقد ان الذي يتعامل مع مصر وكأنها خاضعة لاتفاقيات كامب ديفيد الى الأبد خاطىء. وخاطىء، أيضاً، من يعتقد أن مصر تخلصت، نهائياً، من كامب ديفيد.

إن شعب مصر عظيم. وإعادة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي هي بادرة ايجابية تشير الى ان حسني مبارك ليس نسخة طبق الأصل عن السادات.

● سؤال: بدرت عن أوساط رجعية مختلفة اشاعات تقول إن الاتحاد السوفييتي كان منحازاً الى سوريا وبعض الفصائل الفلسطينية المختلفة مع «فتح». ما هي الحقيقة؟

■ أبو نزار: الاتحاد السوفييتي منحاز جداً للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني. والحكومة السوفييتية تترفع عن الصغائر ولا تلتفت الى الاشاعات من هنا وهناك. الاتحاد السوفييتي يرى أهمية الوحدة بين الفلسطينيين ويدعوهم الى القيام بذلك بأنفسهم. وقد عبر المسؤولون السوفييت، خلال لقاءاتنا معهم، عن ثقتهم بأنه لا توجد أية ضرورة لأي خلاف.

وبخصوص دور الاتحاد السوفييتي في الحوار الفلسطيني والوساطة لاعادة التحالف الفلسطيني - السوري فإنه دور ايجابي واضح للغاية. وللتدليل على ذلك نذكر ان معظم قيادات الفصائل الفلسطينية حضرت الى موسكو. وفي اللقاءات مع الرفاق السوفييت جرى التأكيد على أهمية تحقيق الوحدة.

● التحالف الفلسطيني - اللبناني الوطني ●

● سؤال: ما هي طبيعة العلاقات الراهنة بين منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية؟

■ أبو نزار: اننا نعتبر أن الشعب اللبناني شارك الشعب الفلسطيني مشكلة احتلال فلسطين وذلك لأن جزءاً كبيراً من شعبنا هاجر الى لبنان. ولهذا أصبح لبنان مستهدفاً من الصهيونية والامبريالية لأنه احتضن، لفترة طويلة، القضية الفلسطينية.

لقد باءت جميع محاولات تصفية القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية بالفشل. لذلك كان لا بدّ - إن صح التعبير - من الغزو الاسرائيلي للبنان. ولكن هذا الغزو اخفق في إبعاد الشعب الفلسطيني عن لبنان على الرغم من أنه تمكن من إبعاد منظمة التحرير، إعلامياً. فهناك حوالي (٤٠٠) الف فلسطيني في لبنان، خاصة في جنوبه. وهجوم قوات الاحتلال الاسرائيلي المتكرر على مخيم عين الحلوة يؤكد أنه لا يزال أحد أهم مصادر مقاومة الاحتلال.

العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية وقادة القوى الوطنية اللبنانية جيدة. وقد جرت لقاءات بين «فتح» والحزب الشيوعي اللبناني وتمّ التفاهم بينهما على القضايا كافة.

وخلاصة القول، إن العلاقة بين الثورة الفلسطينية وبين الحركة الوطنية اللبنانية مستمرة. فوحدة الاحتلال تؤكد وحدة النضال ضد الاحتلال.

■ ■ شريط أم الفحم

دفاعاً عن الدمقراطية

● حواجز الشرطة التي فرشت على مداخل أم الفحم يوم الأربعاء الماضي، لحماية «رغبة» العنصري كهانا في تحدي سكان أم الفحم وتدنيس بلدتهم.. جاءت للدفاع عن الدمقراطية وحصانة كهانا البرلمانية. ومن لا يعجبه الأمر، او شاء له حظه العاثر ان يتعرض لاستفزاز كهانا وزبانيته او لبذاءتهم - فليأتِ الى الشرطة ويقدّم شكوى!.. هكذا قال مدير الشرطة لرئيس مجلس أم الفحم المحلي الذي حاول رد هذا الباطل قبل وقوعه..

* * *

كان القاعدون وراء مقاود الأجهزة يتحدثون من انوفهم - يشخرون شخراً.. قال مدير شرطة المروج لرئيس مجلس أم الفحم: سوف أدخل كهانا بنفسي.. وإن تجرأ احدهم ورمى حجراً فلن أبحث من يكون الفاعل لأن عنواني سيكون أنت.. فانت المسؤول عن هذا.. وحين أجابه رئيس المجلس بانه لا يمكن ان يكون مسؤولاً عن حماية استفزاز كهانا والشرطة وان مجرد دخول كهانا هو استفزاز لنا.. قطع عليه مدير الشرطة الكلام وشخر: لا اريد سماع محاضرة سياسية - فانتم مضطرون ايضاً لاستقباله في المجلس المحلي!!..

اذن فلن يمر الا على اجسادنا.. قال الاستاذ هاشم محاميد، رئيس المجلس المحلي في أم الفحم.

* * *

بعد أن صَبَّ وزير الداخلية، بورغ، الزيت على النار وهدد، كما فعلت شرطته، وأرغى وأزبد.. ارتفعت درجات الحرارة في وسائل الاعلام.

وفي اليوم الموعود، يوم أم الفحم، كان الناس في الشارع اليهودي يفتحون آذانهم بانتباه كلما اعلنت اشارة الوقت.. التاسعة، العاشرة.. الثانية عشرة!

وخلال هذه الساعات كان ابطال أم الفحم، اهل البلدة بكاملها والوفود المتضامنة - ينزرعون في الطريق، مباشرة تحت الشمس، لصدّ العنصرية والفاشية وهم يغنون: بلادي، بلادي، ويكتبون اسمها على الشمس التي لا تغيب..

* * *

انتفعت الألوف طويلاً بأشعة الشمس: «والفاشية لن تمر» وحلّ افراد الشرطة خوذهم فازاحوها من على رؤوسهم..

ومن جهاز الشرطة سمع احدهم مكالمة تفيد بأن - كهانا وصل! وسمع الضابط يرد: أبْقِه بعض الوقت وسوف نقرّر هنا ماذا سنفعل.

.. بعد مرور عشر دقائق، اعاد في اثنائها افراد الشرطة ترتيب صفوفهم ولبس خوذهم تبدأ المعركة بين الشرطة والمتظاهرين.. وقيل انها بدأت حين صاح أحدهم: جاء كهانا فألقى صبي حجراً.. وقيل ان الشرطة هي التي تحرشت.. مهما يكن فقد اخذت الشرطة تمطر المتظاهرين بقنابل الغاز فلجأوا الى البيوت القريبة وطلبوا البصل.. الدواء الذي اكتشفه اشقاؤنا في المناطق المحتلة لابطال مفعول الغاز.. واستمرت المعركة.

في هذه الاثناء كان كهانا «يتجادل» مع ضابط آخر للشرطة أمام حاجز متقدم بعيد عن ساحة المعركة.. وحين قرر الراب «البطل» السير ودخول أم الفحم لوحده (!) - تقدم منه فتى لم يتعد ١٢ ربيعاً وبصق عليه! حينها «قررت الشرطة منع كهانا من دخول أم الفحم».

* * *

كان عضو الكنيست ران كوهن هو الذي تكلم من مكبر الصوت ليزف للمتظاهرين بشرى «منع كهانا من دخول أم الفحم» وأضاف ان الخبر اذيع من الراديو واكده ضابط البوليس.. لذلك «يتوجب علينا ان نتفرق وننسحب».. وعندها خطب رئيس المجلس، هاشم محاميد، في الجمهور قائلاً: بالرغم من سماعنا لهذا الخبر المفرح فاننا لن ننسحب من اماكننا قبل انسحاب الشرطة اولاً.. كانت الساعة الواحدة.. ثم الثانية فالثالثة: وانسحبت الشرطة.. وارتفعت الاهازيج الرجالية والنسوية في طريق العودة نحو البلدة - القلعة.

* * *

حين قرر الراب ميلغروم الاشتراك في المعركة ضد العنصرية الفاشية واشترك في مؤتمر الناصرة ثم في المظاهرة الأولى والثانية في أم الفحم - لم يكن يعتقد بأن هذا سيقوده الى.. السجن!

والقصة يرويها رئيس مجلس أم الفحم الذي ذهب الى مركز الشرطة لمقابلة المعتقلين.. لكن ضابط الشرطة رفض هذا الطلب. فاكتفى الاستاذ هاشم محاميد بمعرفة اسماء المعتقلين.. وفوجىء ان من بين الأسماء، الراب ميلغروم. عندها الحّ في طلب مقابلة الراب.. فوافقت الشرطة وهاله ان يراه حافياً متسخ الملابس.. لكنه جاءه واحتضنه واراد ان يشكره على الزيارة..

- لا تشكرني - قال الاستاذ هاشم - فانا الذي اشكرك. واريد ان اتأكد ان كانت متطلبات العبادة متوفرة لديك في السجن.

- اتدري - قال الراب - لأول مرة في حياتي ادخل معتقلاً. ولم اكن اتخيل في يوم من الأيام بأنه في هذه الدولة يعتقل اولئك الذين يطالبون بالسلام والتعايش.. ها انذا اتعلم اشياء كثيرة من المعركة والسجن.

لم يكن الشاب الفحماوي عبد الرحمن، الذي يشتغل في غسل الصحون وشطف البلاط في احد المطاعم - لم يكن يثير انتباه احد..

ولكن حين تغيب في يوم أم الفحم وعاد في اليوم التالي للعمل.. فوجىء بدعوة يتلقاها من المسؤول عنه:

- تعال يا عبد.. فانت جدير بالاحترام. كل الاحترام لكم تعال واشرب فنجان قهوة على حسابي.. لقد رأيتكم في التلفزيون.. اجلس واحك لي القصة من اولها..

● نسيم أبو خيط ●

شاكر فريد حسن

من اجل سلطة محلية في قرية مصمص

مصمص ، هذه القرية العربية العريقة الرابضة على رابية من روابي المثلث الصامد ، محرومة كغيرها من قرانا العربية من سلطة محلية تعنى بشؤونها وتسهر على مصالح سكانها .. وذلك كجزء من سياسة التمييز والاضطهاد والقهر والاهمال والاجحاف التي تنتهجها المحافل الاسرائيلية الحاكمة ضد جماهيرنا العربية الفلسطينية المغروسة في أرض هذا الوطن .

* ولهذا فان القرية تعاني من مشاكل كثيرة ومحرومة من الخدمات الحيوية والضرورية كافة .. فهي بدون خريطة هيكلية تعبر عن مصالح سكانها الحقيقية وبلا مدرسة ثانوية (بعد ان وصل عدد الطلاب الثانويين الذين يدرسون في القرى والمدن المجاورة أكثر من ١٢٠ طالباً وطالبة) وبلا هاتف وبلا ملعب لكرة القدم وبلا نوادٍ ثقافية وبلا مجاري . بالاضافة الى ان شوارعها الداخلية بحاجة الى ترميم وتعبيد وإضاءة . إزاء هذه الأوضاع المزرية فاننا ندعو جميع القوى الشريفة والخيرة والغيورة على مصالح الأهالي في قرية مصمص الشامخة الى اليقظة والوحدة والتكاتف والتلاحم وتشديد النضال والكفاح اليومي الدؤوب من اجل سلطة محلية دمقراطية ومن أجل الحقوق القومية واليومية .

من اجل أوسع وحدة صف دفاعاً عن الخبز والحياة والمستقبل

تشهد البلاد في هذه الأيام أزمة اقتصادية واجتماعية خانقة لم تشهد لها مثيل منذ العام ١٩٤٨ .. كشفت عما خفي منها نتائج انتخابات الكنيست الحادية عشرة التي جرت في الثالث والعشرين من تموز الماضي . وتتمثل هذه الأزمة في تصاعد مظاهر الفاشية والعنصرية والكهانية وتعاظم الانحراف والجنوح والاجرام بين الشباب وتفشي البطالة (٨٥ ألف عاطل عن العمل) وتزايد الفقر بين جماهير الطبقة العاملة الكادحة . وفي رفض حكام اسرائيل للمبادرة السوفييتية من اجل السلام في الشرق الأوسط .

وقد «بشرتنا» وسائل الاعلام الاسرائيلية ان اورغاد ، وزير المالية ، اعد مشروعاً لحل الأزمة الاقتصادية المتفاقمة في البلاد يتضمن تقليص مصروفات الحكومة في المجالات الاقتصادية والخدمات بحوالي مليون دولار والمس باتفاق الأجور وعلاوة الغلاء وتقليص السوبسيديا .

ومن هنا نرى ان مشروع اورغاد هذا يستهدف سرقة لقمة عيش الكادحين وسلب حليب أطفالهم وإجهاض كفاح ونضال الشغيلة العادل والمقدس من اجل الخبز والحياة والمستقبل الأفضل والأجمل .

اننا نؤكد مجددا بأن الأزمة الحادة والعميقة التي تجتاح البلاد ناجمة عن السياسة العنصرية القائمة على الاضطهاد والتمييز والقمع والعسف والعدوان والحروب والاستيطان والتوسع والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة والتي تنتهجها حكومات اسرائيل المتعاقبة ضد الجماهير الفلسطينية الكادحة منذ العام ١٩٤٨ وحتى يومنا هذا . ولا يمكن الخروج من هذه الأزمة الا بتغيير هذه السياسة وانتهاج سياسة السلام العادل والثابت القائم على الانسحاب من لبنان ومن جميع الأراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته الوطنية المستقلة فوق ترابه الوطني . في حدود الرابع من حزيران العام ١٩٦٧ الى جانب دولة اسرائيل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وتكون عاصمتها القدس الشرقية .

ان واجب الساعة يستدعي رص الصفوف وتصعيد النضال النقابي المنظم والكفاح الشعبي الدمقراطي الواعي من اجل إسقاط حكومة الكوارث ومن اجل الخبز والحياة والمستقبل والدمقراطية والسلام العادل والثابت . سلام الشعوب بحق الشعوب .

(مصمص . المثلث)

الاحداث تركت مشروع ريغن وكل اللاهثين وراءه - وراءها...

□ هذا الاسبوع، قام قائد الاركان العامة للجيش الاسرائيلي، الجنرال موشيه ليفي بزيارة رسمية للولايات المتحدة.

وعندما اجتمع ليفي بوزير الدفاع الامريكي كاسبار فاينبرغر، لم يدع السفير الاسرائيلي في واشنطن، مئير روزين للاشتراك في هذا اللقاء، خلافاً لكل الاعراف الدبلوماسية المألوفة.

في البداية، حاولوا اثارة ضجة حول هذه «الحادثة» الدبلوماسية. ولكن المسؤولين في امريكا وفي اسرائيل، سرعان ما مروا على هذه الحادثة.

وكان من الممكن ان نصدق ان هذه الحادثة هي خطأ مصدره النسيان لولا التقارير الكثيرة الواردة من واشنطن والتي تصف في دراماتيكية عنيفة، سرية اجتماعات الجنرال ليفي واتصالاته ومشاوراته في العاصمة الامريكية.

ولقد تناقلت وكالات الانباء ووسائل الاعلام العالمية هذه الزيارة بالتعليق والتحليل، فقالت انها تستهدف تعميق التحالف الاستراتيجي بين امريكا واسرائيل تعميقاً نوعياً ليشمل التعاون في مجالات لم يكن متفقاً عليها في الماضي. والجنرال ليفي، قال ان مباحثاته في واشنطن «ممتازة». ليست جيدة ولا جيدة جداً، بل ممتازة. وهذا العسكري المحترف قليل الكلام حين يقول شيئاً ما يقصده بالضبط. هكذا يقال عنه.

ان زيارة الجنرال ليفي لا تحظى، للاسف، في اعلام الدول العربية بأي اهتمام.. وكأن التحالف الاستراتيجي بين امريكا واسرائيل هو ضد جمهورية مالطا وليس ضد الشعوب العربية والدول العربية، وجوداً ومصيراً.

ولكن الاعلام العربي لم يكد يسمع تصريحاً لاحد مستشاري الرئيس الامريكي، بأن «مشروع ريغن» قائم وهو لا يزال اساس السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط، حتى انتعش وراح يقدم التحليلات والتعليقات حول الدور الامريكي الذي سوف ينشط، بعد ان يفرغ ريغن من معركة انتخابات الرئاسة. فلماذا العجلة يا عرب، وانتم اصحاب المثل الشهير «في العجلة الندامة وفي التأني السلامة»؟ انتظروا الى ما بعد انتخابات الرئاسة في امريكا.

ولكن الساحة السياسية لا تعرف الفراغ، اطلاقاً، وهنالك جملة من التطورات العربية والعالمية حدثت وهي تعني في مجموعها موت مشروع ريغن واستحالة نجاحه. لقد فشل هذا المشروع حين صدر في العام ١٩٨٢ فكيف يمكن ان ينجح الآن؟

• الشعب العربي الفلسطيني ممثلاً في قيادته الشرعية الوحيدة، منظمة التحرير الفلسطينية، رفض هذا المشروع. ولزيادة التأكيد، فقد رفضه كل فصيل على حدة، من فصائل المقاومة.

• الاردن اعطى الانطباع الواضح انه يرفض هذا المشروع، مع انه قال انه لا يقبل مشروعاً لا تقبله منظمة التحرير.

• مصر، مع انها لم تتنصل رسمياً من كامب ديفيد، فقد عبرت عن خيبة امل عميقة من السياسة الامريكية المؤيدة على طول الخط للغطرسة العسكرية الاسرائيلية، الامر الذي «احرج» ويحرج «اصدقاء امريكا العرب». ومن علامات هذا المناخ السياسي في مصر ان قيادتها بادرت الى اعادة تبادل السفراء بين القاهرة وموسكو.

• الكويت والاردن - بعد مماطلة امريكا وبالتالي رفضها بيع السلاح لهما - قاما بتزويد جيشيهما بالسلاح السوفييتي.

• لبنان الغى اتفاقية الذل والاستسلام (١٧ ايار) وهو يوطد علاقاته الوطيدة والمصيرية مع الشقيقة سوريا.

• سوريا تعمق دورها المركزي في الصمود العربي المناهض للامبريالية والمدافع عن الحقوق الوطنية للعرب.

في ظل التغير الايجابي، عربياً، جاءت مبادرة الامين العام لهيئة الامم المتحدة بعقد مؤتمر دولي لحل نزاع الشرق الاوسط.

وفي ظل هذا المناخ جاءت مبادرة الحكومة السوفييتية لعقد المؤتمر الدولي متضمنة اقتراحات تفصيلية محددة لسير اعمال المؤتمر والمشاركين فيه وعناصر السلام العادل والشامل والدائم في الشرق الاوسط.

والقضية الآن ليست هل يبعث مشروع ريغن حياً ام لا، بل كيف تجري تعبئة الطاقات في العالم العربي، في مجموعة عدم الانحياز، في العالم الاسلامي، في منظمة الوحدة الافريقية، لاجبار امريكا واسرائيل على الموافقة على عقد هذا المؤتمر لتنفيذ الشرعية الدولية. لقد اعلنت رئيسة حكومة الهند ورئيس يوغوسلافيا في الاسبوع الماضي ان المبادرة السوفييتية الاخيرة هي اكثر الاقتراحات تكاملاً ووضوحاً وواقعية لتحقيق السلام في الشرق الاوسط.

ويقوم الاتحاد السوفييتي بجهود سياسية ودبلوماسية واسعة جداً لتجنيد الرأي العام العالمي لتنفيذ الاقتراح وعقد المؤتمر الدولي، لتلافي انفجار الموقف في الشرق الاوسط القابل للانفجار، في اية لحظة، كما قال الرئيس السوفييتي قسطنطين تشرنينكو.

لماذا نسوق كل هذا الكلام، الآن؟

لكي نذكر انه عندما لاحت امكانيات واقعية لاجبار امريكا على التسليم بالشرعية الدولية والاتفاق مع الاتحاد السوفييتي على صيغة لادوات الحل، ركض السادات («الله يرحمه») الى «كامب ديفيد» مقدماً بذلك خدمة لا تثمن للامبريالية الامريكية ولحكام اسرائيل.

ان المصلحة الوطنية المثلى للشعب العربي الفلسطيني ولكل الشعوب العربية، ولقضية السلام، تستدعي الآن تعبئة الطاقات عربياً وعالمياً لسد الطريق امام اية اوهام في «الحلول» الفردية وضمان المشاركة الكاملة لاصدقاء العرب في العالم، وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي ومشاركة الامم المتحدة في عملية البحث عن حل عادل لازمة المنطقة.

واذا اراد العرب برهاناً جديداً على ان امريكا هي امريكا وان ريغن هو ريغن، وان هدف التحالف الاستراتيجي الامريكي - الاسرائيلي يستهدف الفلسطينيين والعرب، جميعاً، وجوداً وحقوقاً ومصيراً، فقد جاءت زيارة الجنرال موشيه ليفي لتقدم هذا البرهان الجديد.

لقد دفع العرب بحراً من الدم، دم الفلسطينيين ودم اللبنانيين، في لبنان جراء «كامب ديفيد» والاوهام التي تعلقت بكامب ديفيد. وليس العرب الآن بحاجة الى التفريط بنقطة دم واحدة.. بل هو بحاجة الى السلام العادل، للفلسطينيين وللعالم العربي، والسلام العادل يتحقق عبر الصراع الوطني ضد الاحتلال الاسرائيلي وضد الامبريالية الامريكية. ويجب تصفية كل وهم يبدد وضوح الرؤية الوطنية امام العرب، في هذه القضية المصيرية □

□ سالم جبران □

وشويه شويه ، توصل الأمور لدرجة إننا نضم إسرائيل للجامعه العربيه على اعتبار إنها دوله شقيقه ، ونعمل معاهده زى كامب ديفيد مع العدو الليبى!

حجازي

/عن «الاهالي» ٢٩/٨/٨٤/

لا لحكومة الصوت فيها صوت «بيرس» ولكن اليدين يدا شمير وشارون!









● رُوي عن وزير الامن السابق، «ارئيل شارون انه قال: «الاردن تابع شرعاً لاسرائيل وسيستوطن فيه اليهود في يوم من الايام»!

وذكرت صحيفة «معاريب» ان شارون قال ذلك الحديث غير الشريف في اثناء المباحثات التي اجراها مع قادة حزب «العمل» الاسرائيلي حول سياسة الاستيطان الاسرائيلية في الضفة الغربية التي احتلتها اسرائيل من الاردن في حرب حزيران عام ١٩٦٧.

ونقلت الصحيفة عن شارون قوله: وان ضفة الاردن الشرقية هي لنا وذلك على الرغم من انها ليست بأيدينا، تماماً مثل القدس الشرقية في حرب الايام الستة» في العام ١٩٦٧.

اذا كان هذا هو رأي شارون ومن هُم على شاكلته في «الليكود» فيما يتعلق بالاردن فان القارىء سيتصور، ولا شك، رأيه فيما يتعلق بالضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. فهو لا يختلف كثيراً عن رأي الرابي المأفون مئير كهانا.

مع شارون هذا وغيره من قادة «الليكود» يريد زعيم حزب «العمل» الاسرائيلي، شمعون بيرس، ان يقيم الحكومة المسماة زوراً وبهتاناً «حكومة الوحدة الوطنية»!

ان قادة حزب العمل الاسرائيلي (الاشتراكي - الدمقراطي)، في سعيهم لاقامة «حكومة الوحدة الوطنية» مع الليكود يسعون في الواقع الى التحالف مع اولئك الذين كانوا يقولون عنهم طول السنوات السبع الماضية انهم من الممكن ان يجلبوا الكارثة لاسرائيل.

فبدعوى «المسؤولية الوطنية» و«انقاذ الدولة» يريد قادة حزب «العمل» الاسرائيلي، على ما يبدو، ان يقوموا بالدور نفسه الذي قام به الاشتراكيون الالمان في صيف العام ١٩١٨ حينما انضموا الى حكومة جنرالات الجيش الامبراطوري، وبذلك عملوا على شق صفوف الطبقة العاملة ومكنوا البرجوازية الاحتكارية الالمانية من مواصلة سيطرتها في الجمهورية الالمانية البرجوازية وحالوا دون توحيد صفوف جميع اعداء الفاشية ومهدوا، عبر سياستهم الانتهازية المعادية للشيوعية الطريق لقيام الدكتاتورية الهتلرية. ولكنهم، على الرغم من هذه الخيانة، لم يسلموا من مطاردة الدكتاتورية الهتلرية التي لاحقت زعماءهم حتى القبر!

ان اقامة «حكومة الوحدة الوطنية» مع «الليكود» معناها، في حقيقة الامر، تنفيذ سياسة «الليكود» نفسها، التي يمكن ان تسد الطريق امام السلام، وتجلب الكارثة لاسرائيل، كما وصفها حزب العمل الاسرائيلي نفسه. وذلك بمساعدة «الاشتراكيين الدمقراطيين» الاسرائيليين. معناها الاستمرار في سياسة الاستيطان الكولونيالي في الاراضي العربية المحتلة. معناها الاستمرار في سياسة العدوان الاسرائيلي على لبنان. معناها الاستمرار في سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وتمهيد الطريق امام الديكتاتورية الفاشية في اسرائيل. معناها استمرار التدهور الاقتصادي واجبار جمهور العاملين على الموافقة على تخفيض اجورهم الحقيقية في اعقاب تخفيض السوبسيديا وغير ذلك من الضربات التي يتوقع ان تنزلها الحكومة على رؤوسهم.

ان تبرير قادة حزب «العمل» الاسرائيلي لسعيهم لاقامة «حكومة الوحدة الوطنية» مع «الليكود» بقولهم انهم مضطرون الى اقامة مثل هذه الحكومة لان البديل لها هو اما اقامة حكومة ذات قاعدة برلمانية ضيقة تعتمد على دعم وتأييد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقائمة التقدمية للسلام، او اجراء انتخابات جديدة او البقاء في صفوف المعارضة، هو تبرير غير مقبول بالمرة. وعلى فرض ان هذه البدائل سيئة، في نظر قادة حزب العمل الاسرائيلي، فهل البديل هو الارتماء في احضان الليكود مثل المستجير من الرمضاء بالنار؟!

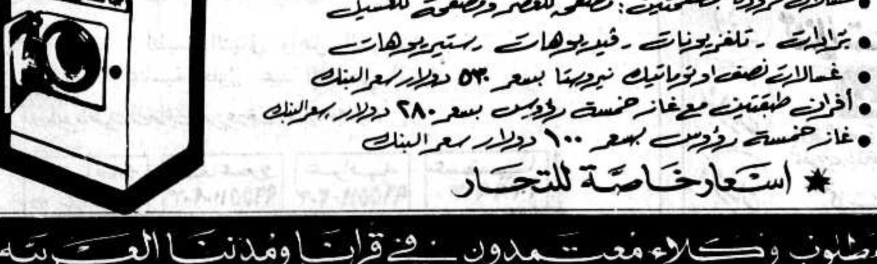
ولكن الحقيقة هي ان اي واحد من البدائل الثلاثة المذكورة هو أشرف الف مرة من الاشتراك في «حكومة الوحدة الوطنية» مع الليكود.

لان انقاذ اسرائيل لن يكون بتشكيل حكومة يكون فيها «الصوت صوت يعقوب ولكن اليدين يدا عيسو».

ان انقاذ اسرائيل يكون فقط بانتهاج سياسة اخرى معادية، على الاقل، لليكود واليمين المتطرف. سياسة تعبر عن المصلحة الحقيقية للاكثرية الساحقة من سكان هذه البلاد، سياسة تضمن الحياة الحرة الشريفة لشعبي هذه البلاد - الشعب اليهودي - الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني. سياسة تقوم على اساس ضمان الانسحاب الفوري من لبنان، الموافقة على مشروع السكرتير العام للامم المتحدة بشأن عقد مؤتمر دولي من اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط، النضال ضد اخطار الفاشية والعنصرية، عدم المس باجور العاملين وبالخدمات الشعبية، منع البطالة، تأمين المساواة في الحقوق للجماهير العربية. وهي سياسة لا يمكن اتهامها بأنها «سياسة شيوعية» ولا في اية حال من الاحوال.

وهذا يتطلب، اولاً وقبل كل شيء، العمل على اقامة الجبهة الموحدة للطبقة العاملة وتوحيد صفوف جميع انصار الدمقراطية في جبهة موحدة ضد الفاشية.

﴿ علي عاشور ﴾





"الاتحاد" قبل ربع قرن

هل هذا بداية تشريد وتهويد ..

● ام الفحم ـ قام بعض المهندسين والرجال العسكريين والعمال بمسح اراضي ام الفحم ومصمص ومشيرفة. وظهر من نشاطهم انهم يضعون تصاميم للبناء.

وسألهم الرعاة والفلاحون عن القصد من نشاطهم فأجابوا انه التحريج.

ولكن الدلائل توحي بان هذا المسح والتخطيط ليس للتحريج بل للتهويد .. وبناء مستوطنة على غرار المستوطنة المقترحة في اراضي الشاغور في الجليل.

وما سبق هذا المسح يؤكد هذا الأمر. فهذه الأراضي هي ملك القرية وأصحابها في القرية. أنذاك احتج اصحابها ورأوا في «اغلاقها» خطراً يتهدد اراضيهم ونتيجة نظر محكمة العدل العليا في قضيتهم سمح لهم الحاكم العسكري باستثمارها بموجب تصاريح عسكرية.

أنذاك حذر الحزب الشيوعي من الموافقة على هذا الترتيب لأنه ينطوي على أخطار شديدة وطالب بتشديد الكفاح لالغاء امر اعلان الأراضي، منطقة مغلقة.

ولكن عناصر الحكم العسكري أقنعوا الفلاحين بالرضوخ لترتيب التصاريح مما أضعف المعركة.

ان الفلاحين قلقون من هذا التخطيط ويطالبون بصيانة اراضيهم من المصادرة فهي مورد رزقهم.

(«الاتحاد» ١٩٥٩/٩/٤)

هل، حقا، تعرف وطنك ؟



● قرية عربية تقع جنوب شرق مرج بن عامر. تشتهر بزراعة الخضراوات. وقعت فيها في العام ١٩٥٧ مأساة مروعة حيث انفجر لغم من مخلفات الجيش الاسرائيلي أودى بحياة ١٩ تلميذاً من أبناء القرية.

* ما اسم هذه القرية ؟

/ اجمع الأجوبة لديك، على ورقة بيضاء ولا حاجة لقص الصور من «الاتحاد». وارسلها، يوم ٩/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الثالث على جوائز قيمة تعلن عنها في حينه. /

صباح الخير يا أم الفحم

صباح الخير يا أم القرى؛ يا أم الصمود؛ يا أم الكرامة.

صباح الخير ايتها الصخرة الدمقراطية التي حطمت قرون الثور الفاشي؛ فارتد مذعورا مهزوما جبانا نذلا.

صباح الخير أيتها القلعة الوطنية التي ملأت وجه النازي الجديد بصاقا.

المجد كل المجد لحاراتك ولأزقتك وللبيوت القديمة التي تحمل ذكريات الآباء والأجداد وللبيوت الحديثة التي تعمر بحب الحياة.

أيتها العروس الفلسطينية! ماذا أقول لك؟ ماذا أقول للعصافير الصغيرة في فروعك التي حددت مناقيرها؟ ماذا أقول لسواعد العمال وأكف الفلاحين؟ ماذا أقول لأنفاس العذارى التي تتضوع مع نسيم الفجر؟ ماذا أقول للأم المبتهلة «الله يرضى عليك يا ابني»؟ ماذا أقول لترابك وحجارتك؟

ام الفحم، ايتها الأم، والأخت والحبيبة كيف سرقت قلوبنا، هكذا، في يوم واحد؟؟

جئنا الى شوارعك الضيقة لنقول: اقبلنا من ابنائك!

احتضنا أجهزة الاذاعة وشددناها الى قلوبنا لنسمع أخبارك ونهمس في أذنيك: اقبلنا عشاقا من عشاقك!

بزغ الفجر وانفجر الغضب الساطع وصاح الديك.

ما هذا الموج الهادر؟

لن يمروا.

قسما بترابك الفلسطيني ذرة ذرة.

قسما بحجارتك صخرة صخرة.

قسما بأزقتك زقاقا زقاقا ..

قسما بالتين والزيتون والخروب والطيون والزعتر.

لن يمروا ..

لن يمروا ..

فقي ياشمس ام الفحم واشهدي.. لن يمروا!

هذا السد البشري العظيم المبني من ٣٥ الف روح وجسد، من هذا التراب المقدس. هذا البناء المتماسك يصرخ: لن يمروا ..

خمسون الف عين ترصدهم.

خمسون الف يد في وجوههم.

خمسون الف قدم تدوسهم.

خمس وعشرون الف حنجرة تصرخ ...

لن يمروا ..

والخزي للهراوات العسكرية.

والعار لقنابل الغاز.

ولن يمروا ..

يا أيها النهر العظيم.. صار الفرد منا يرفع رأسه وينفخ صدره ويتباهى بأنه فحماوي ..

فصباح الخير يا أماه ..

صباح الخير يا أم الفحم !!

﴿ محمد علي طه ﴾

● اشراقة ●

مفاخرة

□ روى سعيد بن يحيى الاموي عن أبيه قال:

كان فتيان من قريش يرمون، فرمى منهم فتى من ولد ابي بكر وطلحة فقرطس (أصاب الهدف) فقال: انا ابن القرنين. فرمى اخر من ولد عثمان فقرطس فقال: انا ابن من سجدت له الملائكة. فقالوا له: من هو؟ فقال: آدم.

خليل ابو عرفة:

الكاريكاتير يعبر عن تناقضات الحياة

بطاقة فنان

* الاسم ـ خليل ابراهيم أبو عرفة
* مكان الاقامة ـ القدس المحتلة
* العمر ـ ٢٧ عاماً
* الحالة الاجتماعية ـ أعزب
* التحصيل العلمي ـ ماجستير في الهندسة المعمارية من جامعة كييف في الاتحاد السوفييتي.

● التقينا رسام الكاريكاتير الفنان خليل أبو عرفة الذي تحدث لنا عن بداياته الفنية قائلا:

□ بدأت ممارسة هوايتي في الرسم وكتابة الخط العربي منذ سني الدراسة الأولى. وتطورت هذه الهواية عندي من خلال دراستي لأصول الخط العربي الصحيحة على يدي الاستاذ عدنان عكة من مدينة القدس.

أما فيما يتعلق بالرسم فقد درسته في أثناء دراستي للهندسة المعمارية.

● في الفترة الأخيرة، تركز اهتمامك على فن الكاريكاتير بشكل خاص وذلك من خلال نشره في الصحف المحلية. هل لك أن تعرّف ماهية الكاريكاتير؟

□ الكاريكاتير من وجهة نظري هو تفجير لتناقض ما، واذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن الحياة في جوهرها وحدة وصراع تناقضات نخرج بنتيجة أن الكاريكاتير يعبر عن تناقضات الحياة ككل.

● ما هي الشروط الواجب توفرها في رسام الكاريكاتير؟

□ الى جانب المعرفة بالفن وأصول الرسم من الضروري لدى رسام الكاريكاتير وجود حس استكشافي لجوهر الحدث المعني، وبشكل عام يمكن القول أن الكاريكاتير يختلف عن فن الرسم في كون الأول يعتمد في جوهره على تناقض حاصل في الواقع ليقوم الفنان بتفجيره بطريقة ساخرة، ومن هنا يمكن القول بأن الكاريكاتير هو فن ساخر يستخدم الريشة لأن الفنان يلجأ الى أسلوب السخرية في تفسير التناقض الحاصل.

● هل هناك أنماط متعددة لفن الكاريكاتير، وأيها تستخدم؟

□ من السهولة ملاحظة أنماط معينة من رسومات الكاريكاتير: الصامت، الناطق ـ الذي يستخدم اللغة وآخر يوازن ما بين النمطين السابقين ومن الممكن أيضا ملاحظة نمط آخر وصور الكاريكاتير «المتسلسل» وكل من هذه الأنماط له أنصاره ومستخدموه.

ولكنني أحاول استخدام الكاريكاتير الناطق لأن اللغة العربية ذات تراث غني خصوصا في فن السخرية ويمكن التلاعب بألفاظها والخروج بنكات معينة تخدم فكرة الكاريكاتير.

● كيف نشأ وتطور الكاريكاتير المحلي، بإيجاز؟

□ هناك رسامون قلائل للكاريكاتير ولم يتبلور بعد كاريكاتير محلي، ولكن هناك أرضية لنمو وتطور مثل هذا الفن محلياً خصوصاً وأن هناك أدباً فلسطينياً ساخراً يمثله كل من اميل حبيبي، سميح القاسم وسلمان ناطور وغيرهم اذ لا يمكن نفي العلاقة الجدلية بين الأدب الساخر والكاريكاتير.

● وماذا عن الكاريكاتير العربي؟

□ نحن نتعلم من الكاريكاتير العربي حيث نلمس عراقة الكاريكاتير المصري واللبناني، نحن نتعلم من ناجي العلي الذي يمثل مدرسة في حد ذاته، نتعلم بشكل خاص من رسامي الكاريكاتير التقدميين الذين يستخدمون هذا الفن كسلاح في المعركة العادلة، ومثال على ذلك أذكر الرسامين المصريين حجازي وبهجت وجورج بهجوري وغيرهم.

● هل لك نشاطات أخرى؟

□ نعم، أمارس الخط العربي وقد اشتركت في معرض الخط العربي الثالث في جامعة بيت لحم ١٩٨٣، أمارس كذلك تصميم الشعارات وكذلك الملصقات، كما اشتركت في معرض الملصقات الدولي في مهرجان ليالي بير زيت آب ١٩٨٤.

أما فيما يتعلق بالملصق فهو سلاح لا يقل خطورة عن الكاريكاتير وهما ـ أي الملصق والكاريكاتير ـ في بلادنا ما زالا في طور النمو وهما بحاجة الى المزيد من العناية والدعم.

● ماذا تعمل الآن وكيف تحضر للغد؟

□ أنا الآن أزاول مهنتي كمهندس معماري في مدينة القدس المحتلة وفي نفس الوقت أقوم برسم الكاريكاتير ونشره في الصحف المحلية بين الفينة والأخرى، وأريد أن أؤكد هنا أن تجربتي مع الكاريكاتير ما زالت متواضعة فهي لم تتجاوز العام بعد، اذ كان أول رسم كاريكاتيري ينشر لي في جريدة «الاتحاد» في صفحة يحررها قراؤها في شهر أيلول ١٩٨٣.

أما بالنسبة للتحضير للغد فانا أستعد الآن للتحضير لعرض رسومات خاصة بي في مدينة القدس.

● خليل ابو عرفة بريشة خليل ابو عرفة (خاص بـ «الاتحاد») ●

أجرى اللقاء: محمد زحايكة
(القدس المحتلة)

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

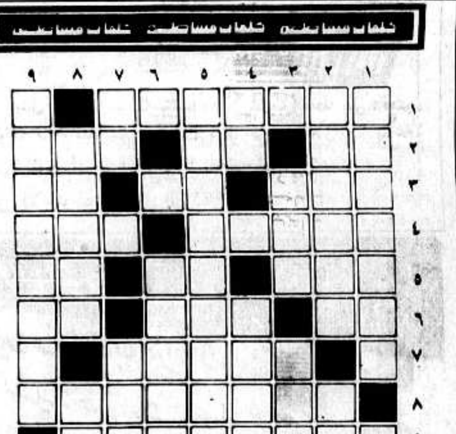
●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري، ٩ حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

كلمات متقاطعة



●O اعداد : عامر كركبي ـ حيفا ●O

الكلمات الأفقية:

١) قرية عربية ارتكبت فيها السلطات الاسرائيلية مجزرة مروعة
٢) من الازهار ـ إحصل على ـ يرجع (مجزومة ومعكوسة)
٣) جمع مبعوث ـ وعاء ـ غبّر
٤) خلل + للتمني ـ عكس ضعيف
٥) قرية عربية ـ أداة نصب ـ متماثلان
٦) ضمير متصل (معكوسة) ـ اسم علم مذكر ـ متماثلان
٧) كثير + ازال
٨) اثباتات + حرف جر
٩) قرية عربية هدمتها السلطات الاسرائيلية بعد احتلال ١٩٦٧

الكلمات العمودية:

١) قرية عربية هدمتها السلطات الاسرائيلية
٢) دولة عتيدة ـ ثلثا ابي
٣) حليب ـ ركضت
٤) بيت الدجاج ـ فاكهة صيفية
٥) قرية عربية ارتكبت فيها السلطات الاسرائيلية مجزرة رهيبة + حرف
٦) بلدة عربية شردت السلطات الاسرائيلية اهلها في العام ١٩٤٨ (معكوسة)
٧) من حالات البحر ـ اشفقي
٨) قرية عربية هدمتها السلطات الاسرائيلية بعد احتلال ١٩٦٧ ـ للنفي
٩) قرية عربية ارتكبت فيها السلطات الاسرائيلية مجزرة مروعة

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الأفقية:

١) الدوايمه
٢) لبنان ـ يصد
٣) ود ـ قط
٤) لبن ـ الم
٥) يا ـ ميعار
٦) لن ـ الجش
٧) وجده ـ من
٨) جمر ـ مجيدل
٩) بيت أمر

الكلمات العمودية:

١) الخليل ـ جن
٢) لب ـ يانوح
٣) دنون ـ جر
٤) واد ـ مهد
٥) ان ـ اي ـ يه
٦) يلما ـ جت
٧) مد ـ مال ـ يا
٨) قصة ـ رجم + دم
٩) يطا ـ شنلر

فوائد الثوم

□ في المانيا تم انتاج دواء يعتمد على حقيقة قديمة معروفة منذ زمن طويل، حول الثوم!! فمن المعروف منذ القدم اثر الثوم في علاج كثير من الامراض، وفي مقدمتها تصلب الشرايين وما يترتب عليه من مضاعفات واصابات مثل ارتفاع ضغط الدم، وغيره من امراض الشيخوخة، ولكن المشكلة كانت دائماً في رائحة الثوم الكريهة، التي كانت تقف حائلاً دون استعماله!!

الدواء الجديد يحوي خلاصة الثوم، بدون رائحة الثوم!! والابحاث التي اجريت عليه اثبتت مفعوله الأكيد في تخفيض نسبة الكولسترول في الدم، وفي علاج تصلب الشرايين وما يترتب عليها من مضاعفات !!